العجري: القضية الجنوبية تحتاج لمعالجة وطنية جامعة بعيداً عن الخارج

استشهاد وإصابة ٧ مدنيين في قصف سعودي متجدد على صعدة

شركة النفط تعلن انخفاضاً جديداً لأسعار الديزل ابتداءً من اليوم

السبت
6 مايو 2023م

15 شوال 1444هـ
العدد (1638)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

بعد عقود من الإهمال المتعمد من الحكومات السابقة:

«صندوق دعم الحديدة» يمول ستة مشاريع جديدة بـ660 مليون ريال

أكد أن المرتزقة يضعون عوائق واشتراطات مسبقة

رئيس لجنة الأسرى:

ننتظر تشكيل لجان زيارات السجون ولا نمانع في توسيع الصفقة المقبلة

الأمريكيون في مفاوضات الأسرى يعيقون أي تقدم

أمريكا تعرقل جهود السلام

استشهاد وإصابة 7 مواطنين إثر استمرار القصف العشوائي على مناطق صعدة الحدودية

المسيرة : صعدة

يواصلُ تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي جرائمَه الوحشيةَ بحق المدنيين في محافظة صعدة، مستغلاً حالةَ التواطؤ الأممي والصمت الدولي التي حفّزت المجرمَ على ارتكاب المجازر وإراقة المزيد من دماء اليمنيين، حَيثُ استشهد وأُصيب عددٌ من المواطنين خلال اليومين الماضيين؛ إثر استمرار جيش النظام السعوديّ المجرم بقصف المناطق والقرى الحدودية الآهلة بالسكان، بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة.

وأفَادت مصادرُ محليةٌ لصحيفة «المسيرة»، في محافظة صعدة، بتكثيف الجيش السعوديّ لقصفه الصاروخي والمدفعي على قرى ومناطقَ متفرقة من مديرية شدا الحدودية، أمس الأول الخميس، وأمس الجمعة؛ ما أدَّى إلى استشهاد وإصابة 7 مواطنين.

ولفتت المصادر إلى أن شهيداً سقط، أمس الأول الخميس، إثرَ طلق مدفعي سعوديّ على مديرية شدا، فيما أُصيب ستة آخرون في ذات المديرية إثر القصف السعوديّ المتواصل.

وبيّنت المصادر أن خمسةً من المصابين نُقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج، مشيرة إلى أن حالةَ بعضهم خطيرة.

يشار إلى أن المناطقَ الحدودية بمحافظة صعدة تتعرض للقصف المتواصل، وسط استمرار الصمت الأممي الذي تجاوز حَدّ التواطؤ إلى الانخراط المباشر والشراكة المفضوحة إلى جانب العدوان والحصار، وما يترتب عليها من جرائم؛ وهو الأمر الذي يهدّد جهود السلام وينذر بتصعيدٍ قادم.

في ظل عدم القرصنة على سفن المشتقات النفطية:

شركةُ النفط تعلنُ عن انخفاض جديدٍ في أسعار مادة الديزل يسري ابتداءً من اليوم

المسيرة : صنعاء

على عكس ما يجري في المحافظاتِ والمناطقِ المحتلّةِ، من غلاء متواصل في أسعار المشتقات رغم سيطرة المرتزِقة على الثروات الغازية والنفطية، أعلنت شركةُ النفط اليمنية، أمس الجمعة، عن انخفاضٍ جديدٍ في أسعار المشتقات النفطية، وتحديداً مادة الديزل، في حين يدخل هذا الإعلان حَيِّزَ التنفيذ ابتداءً من اليوم السبت، في عموم المحافظات اليمنية الحرة.

وبيّنت شركة النفط اليمنية، على لسان ناطقها الرسمي، عصام المتوكل، أنه وبعد احتساب التكلفة الفعلية لأسعار النفط ومشتقاته عالميًّا وكلفة النقل والشحن والتوصيل، فَإنَّه سيتمُّ ابتداءً من اليوم السبت، بيعُ الدبة الديزل سعة 20 لتراً بمبلغ 10 آلاف ريال؛ أي بخصم مبلغ ألف ريال عما كان عليه سابقًا.

ونوّهت الشركة إلى أن أسعارَ البنزين ستبقى كما هي عليه بمبلغ 9500 ريال للدبة سعة 20 لتراً، حتى تسجيل انخفاض في التكلفة الفعلية الشاملة.

ويأتي هذا القرارُ في ظل الانخفاض المتواصل لأسعار المشتقات في المناطق والمحافظات الحرة، وذلك في ظل عدم ممارسة القرصنة على سفن المشتقات النفطية، في حين تشهدُ المناطقُ والمحافظاتُ الحرة ارتفاعاتٍ متواصلةً في الأسعار بشكل عام وأسعار المشتقات النفطية بوجه خاص، على الرغم من سيطرة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على الثروات النفطية والغازية؛ وهو الأمر الذي يكشفُ جانباً آخرَ من جوانب فساد المرتزِقة ونهبهم لثروات الشعب.

العميد بن عامر: السعوديّة لا تزال مصرة على مؤامرتها بتقسيم اليمن بما يتناغم مع مخطّطاتها التآمرية

المسيرة : متابعات

لفت قائدٌ عسكري في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، إلى جوانبَ من الغطرسة السعوديّة ومشاريعها التآمرية بحق اليمن.

وقال نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع، العميد عبد الله بن عامر: إن «السعوديّة لا تريد في اليمن دولةً واحدة، حتى وإن كانت خاضعة لها، ولا حتى دولتين؛ فالتصور منذ زمن «الملك فيصل» أن يُقسَّمَ اليمن إلى 3 دول».

ونوّه بن عامر في تصريحاتٍ صحفية إلى أن «السعوديّة تريد تقسيم اليمن إلى دولة في صنعاء خاضعةً للسعوديّة ومعادية لعدن، ودولة في عدن خاضعة للسعوديّة ومعادية لصنعاء، ودولة في حضرموت تنضم لاحقاً للسعوديّة وتكون معادية لصنعاء ولعدن».

وأشَارَ بن عامر إلى طبيعة المراوغة السعوديّة في المسار السياسي الراهن، مؤكّداً أن صنعاء لن تسمح بتمرير أية مؤامرة سعوديّة.

قوى العدوان تواصل تصعيدها في الحديدة بخروقات فاضحة وسط تصاعد الصمت الأممي

المسيرة : الحديدة

في إطار تمسكه بالتصعيد والأخذ بأسباب تفجير معركة واسعة في الساحل الغربي، واصل تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، خلال اليومين الماضيين، الخروقات الفاضحة في محافظة الحديدة، في حين أن ارتكاب الخروقات الفاضحة بالطيران والأسلحة الثقيلة وسط تواجد البعثات الأممية ومعرفتها بحجم الانتهاكات، يؤكّد أن الوسيط الأممي الراعي لاتّفاق السويد بات أحد أذرع العدوان وممارساته وانتهاكاته التي تقود إلى التصعيد.

وسجّلت غُرفةُ عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان في الحديدة، خلال اليومين الماضيين، نحو 100 خرق ارتكبتها قوى العدوان في مناطقَ متفرقة من الحديدة، خلال الـ72 ساعة الماضية.

وبحسب مصدر في غرفة العمليات، فَإنَّ خروقات العدوان شملت تحليقاً متواصلًا للطيران التجسسي القتالي، بالإضافة إلى شَنِّه غاراتٍ متفرقةً على حيس، وتحديداً الجبلية.

ونوّهت المصادرُ إلى أن الخروقات شملت أَيْضاً استحداثَ تحصينات قتالية في حيس ومنطقة مقبنة المجاورة لها؛ وهو الأمر الذي يؤكّد أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي يستعد للتصعيد ويعد العدة لتفجير معركة واسعة في الساحل الغربي، على الرغم من التزام صنعاء بحالة ضبط النفس ورعايتها لجهود سلام داخل وخارج صنعاء.

يشار إلى أن قوى العدوان تواصل خروقاتها الفاضحة في الحديدة، في ظل تعرض البعثات الأممية ومواكبها وطواقمها للاستهداف المتكرّر بالمدفعيات ومختلف الأعيرة؛ وهو الأمر الذي يؤكّدُ مدى تناغم دول العدوان وأدواتها من جهة، والوسيط الأممي من جهةٍ أُخرى، فيما يخص تجميد اتّفاق الحديدة والإبقاء على تعليق الملفات الإنسانية المتعلقة بها، في حين أن هذا الجانب يؤكّد أن الأمم المتحدة بسلوكها الراهن تمثل راعياً لتصعيد قادم وواسع قد يطيل أمد المعركة ويوسّعها ويضاعف معاناة اليمنيين.

دعا الفلسطينيين في الضفة الغربية إلى تصعيد الرد على الصهاينة وتوسيع مشروع المقاومة:

قيادِيٌّ في حماس لـ «المسيرة»: المقاومةُ لن تتوقفَ عن ضرب العدوّ إلا بوقف كامل للعدوان على شعبنا

المسيرة : خاص

أكّد قياديٌّ في حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن المقاومة الفلسطينية لن تبقى مكتوفة الأيدي تجاه الجرائم والانتهاكات الصهيونية المتصاعدة، مُشيراً إلى أن اغتيالَ الشيخ خضر عدنان سيضاعفُ فاتورة الرد على الكيان الغاصب المجرم.

وقال القيادي في حركة حماس، الدكتور إسماعيل رضوان، في تصريحاتٍ لـ «المسيرة»: إن «الأسرى خط أحمر والمسجد الأقصى خط أحمر، وهذه العناوين تمثل صواعق تفجير».

وَأَضَافَ رضوان لقناة «المسيرة»: «نوجّه التحية للمقاومة التي تصدت للعدوان وردت على اغتيال القائد خضر عدنان، وأكّدت قواعد الاشتباك التي لن نسمحَ بتغييرها».

ولفت القيادي في حماس إلى أن «المقاومةَ أكّدت على وَحدةِ البندقية والأرض الفلسطينية وترابط جبهات المقاومة عبر غرفة العمليات المشتركة».

ونوّه رضوان إلى أن «المقاومة رسّخت في الجولة الأخيرة قاعدةً جديدةً من قواعد الاشتباك، وهي: أن المساس بالأسرى خط أحمر».

وأكّد أن «على العدوّ أن يسلّم جثمان القائد الشهيد خضر عدنان، وألَّا يختبرَ صبرَ المقاومة»، مُضيفاً: «رسالتنا كانت لكل الوسطاء أن على العدوّ إيقافَ عدوانه، وأن المقاومة لن تتوقفَ عن ضرب العدوّ إلا بوقف كامل للعدوان على شعبنا».

وفي سياق الرد المتصاعد في عمق الأراضي المحتلّة، نوّه رضوان إلى أن «المقاومة على جهوزية تامة للرد على أية حماقة قد يرتكبها الاحتلال، ونسخّر كُلّ إمْكَاناتنا دفاعاً عن قدسنا وأقصانا وأبناء شعبنا».

وفي السياق ذاته، دعا رضوان «أهلَنا في الضفة الغربية لتصعيد الاشتباك مع الاحتلال رداً على جريمة الاغتيال ومواصلة لمشروع المقاومة».

وفي ختام تصريحاته لـ «المسيرة»، رضوان أن «قضية الأسرى تقفُ على سُلَّمِ أولويات المقاومة ولن يهدأ لنا بالٌ حتى ينالوا حريتهم، ولن نسمحَ للاحتلال بالتفرُّد بهم»، منوِّهًا إلى أن: «الضامنَ الحقيقي هو قوةُ المقاومة على الأرض وشعبُنا الذي توحّد خلف خيار المقاومة».

أكّـد أن المرتزقة يضعون عوائقَ واشتراطات مسبقة

المرتضى: لا زلنا ننتظر تشكيل لجان زيارات السجون ولا نمانعُ توسيعَ الصفقة المقبلة

المسيرة: خاص

كشـف رئيسُ اللجنـة الوطنيـة لشـؤون الأسرى، عبـد القـادر المرتضى، عن اسـتمرار العـدوّ ومرتزِقتـه بوضـعِ عراقيـلَ في مِلـف الأسرى، مؤكّـداً أن الولاياتِ المتحدة الأمريكية تقف وراء إعاقة كُـلّ جهود السلام.

وقـال المرتـضى في تصريحـات للمسـيرة، الجمعـة: «إن اللجنـة لا زالت تنتظر تشـكيل اللجـان لبـدء الزيـارات للسـجون مـن قبـل الطرفين بحسب ما تم الاتّفاق عليه سابقًا».

وفي الجولـة الماضيـة مـن المفاوضـات في سـويسرا، تـم الاتّفـاق عـلى إجـراء زيـارات متبادلة للسـجون مع طرف المرتزِقة في مأرب؛ تمهيـداً لتنفيذ صفقة التبـادل الجديدة والتي تشمل ١٤٠٠ أسيرٍ من الطرفين.

لكـن المرتضى أوضح أن: «هناك إعاقات من قبل المرتزِقة واشتراطات مسبقة».

وأضافَ: «لكننا لا زلنا نأمل أن لا تحصل أية إعاقات للزيارات للسـجون والتـي تم التوافق عليها مسبقًا».

وكان المرتضى أكّـد قبـل أيَّـام على ضرورة تنفيـذ الزيـارات المتفَق عليها قبْـل الدخول في جولة المفاوضـات الجديدة، مؤكّـداً الجهوزيةَ الكاملةَ لدى الجانب الوطني للبدء بتنفيذ هذه الزيارات.

وبخصـوصِ الصفقـة القادمـة التـي من المقـرّر أن تشـمل ١٤٠٠ أسـير مـن الطرفين، أعلـن المرتضى أن صنعاءَ ترحّـب بأية إمْكَانية لتوسيع الصفقة لتشمل المزيد.

وأرجـع رئيـسُ اللجنـة الوطنيـة لشـؤون الأسرى العوائـقَ التي تواجِـهُ مِلَفَّ الأسرى إلى الدور السـلبي الذي تمارسـه الولايات المتحدة الأمريكيـة، حَيثُ أوضح أن: «الأمريكيين دائماً في كُـلّ جولات التفـاوض في ملف الأسرى هم مـن يعيق أي تقدم، ويسـعون لزرع العراقيل، وهـم من عرقل جهودَ السـلام طيلـة الفترات الماضية».

وكان تنفيـذُ صفقـة تبـادل في رمضـان الفائـت قد مثّل مـؤشرًا إيجابيًّا محـدودًا على التوجّـه نحـو معالجة هذا المِلـف الذي توليه القيادة الثورية والسياسـية الوطنية اهتماماً كَبـيراً وتعتبرُه من أولويات السـلام، لكن هذا المـؤشر مـا زال بحاجةٍ إلى اسـتمرار وتوسـع صفقات التبادل وإنهاء العراقيل التي تضعها دول العـدوان ومرتزِقتهـا؛ وهو ما سيكشـفُ عنه بوضوح طبيعـةَ تعامل الطرف الآخر مع متطلبات الصفقة القادمة.

الأزمات الدولية: الغرب يريد إشراكَ مجلس «العليمي» في المفاوضات بين صنعاء والرياض

تمسك أمريكا وبريطانيا بتصور «الحرب الأهلية» يهدد جهود السلام العادل

المسيرة: متابعة خَاصَّة

أكّـد تقريـرٌ جديـدٌ نـشره موقـعُ مجموعـة الأزمـات الدولية، أن هناك محاولاتٍ غربيةً للدفع بحكومة المرتزِقة وما يسـمى «المجلس الرئاسي» للمشـاركة كطرف رئيسي في المفاوضات الجارية بـين صنعـاء والرياض؛ وهـو الأمر الـذي يؤكّـدُ تحذيـراتِ صنعـاء الأخيرة حـول إصرار الولايات المتحـدة الأمريكية وبريطانيا عـلى عرقلة جهود السـلام؛ لأَنَّ محاولـةَ فـرض المرتزِقـة كطـرفٍ تفاوضي تتيحُ المجالَ أمـام دول العدوان للتنصل عن التزامات السلام الفعلي.

وقال التقرير: إن المسؤولين الغربيين يريدون من الريـاض إشراك (المجلس الرئاسي) التابع للمرتزِقة في المفاوضـات مع صنعاء، وإنهـم يحاولون تعزيزَ بقاء ووجود المرتزِقة كطرف مقابل لطرف صنعاء، وخُصُوصاً فيما يتعلق بالمرتبات والموارد.

وكان المبعـوث الأمريكـي قـد صرّح قبـل أيَّـام لصحيفـة «الشرق الأوسـط» السـعوديّة بأن بلاده ترى أنـه لا تمكن معالجـةُ المِلفات الرئيسـية مثل مِلـف المـوارد إلا عـن طريـق مفاوضـات يمنية – يمنية؛ وهو الأمر الذي ترفضه صنعاء.

ويؤكّـد ذلـك بشـكل واضح ما أوضحـه رئيسُ المجلس السـياسي الأعلى مهـدي المشّـاط، مؤخّراً، حـولَ العراقيـل الّتـي تواصـل الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيـا وضعَها أمام جهود السـلام المبذولة.

وكان قائـدُ الثـورةِ، السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثـي، قـد أوضح في مناسـبات سـابقة، أن من أبـرز تلك العراقيـل الإصرارَ عـلى الدفـع بالمرتزِقة كطرف رئيسي في المفاوضات، بدلاً عن دول العدوان؛ وذلـكَ مِن أجلِ تعزيز كذبة «الحـرب الأهلية»، التي تمكّـن دول العـدوان ورعاتها من تقديم أنفسـهم كـ«وسطاء»، وبالتالي التنصل عن التزامات السلام المتمثلة بـ: إنهاء الحرب والحصار والاحتلال، ودفع التعويضات، ومعالجة الأضرار.

وتؤكّـد صنعاء أن التفاوُضَ بين الأطراف اليمنية يجب أن يأتيَ بعد إنهاء الدور الأجنبي بشكل كامل، وأن يتم بمعـزل عن التدخـلات الأجنبية، لكن دول العدوان ورعاتها يرفضون ذلك.

وبالرغـم من ذلـك فَـــإنَّ التقريرَ الـذي نشره موقعُ مجموعـة الأزمات الدولية يؤكّـد أن حكومةَ المرتزِقـة غير مؤهلة لتكون طرفًـا مقابلًا لصنعاء عـلى طاولـة المفاوضـات، لعـدة أسـباب، منهـا: الخلافاتُ بين قيادات ما يسمى «المجلس الرئاسي»، وسـيطرة السـعوديّة والإمارات على قراراته بشكل كامل.

وبحسـب التقريـر فَـــإنَّ «أعضـاءَ المجلـس يسيرون بحذرٍ خوفًا من أن تستبدلَهم الرياض في أي وقت»، و«يشتكون من أن السعوديّين لا يخبرونهم كَثيراً عن كيفية سـيرِ المفاوضـات» ويقولون إنهم «رهينةُ أي مسار تحدِّدُه السعوديّة».

كما يؤكّـد أن السـعوديّةَ تريد أن تخلقَ انطباعًا بأن المرتزِقة يشـاركون في العملية التفاوضية؛ مِن أجل أن تبدوَ «كوسيط وليس طرفًا في النزاع».

ويؤكّـدُ هـذا الواقـعُ صوابيـةَ موقـفِ صنعاء المتمسـك بـضرورة التفـاوض المبـاشر مـع دول العـدوان؛ باعتبارهـا الطـرفَ الرئيـسي في الصراع؛ لأَنَّ التفـاوُضَ مع المرتزِقة في ظل اسـتمرار الحرب والحصار والاحتلال واسـتمرار الوصاية السعوديّة والإماراتيـة عليهـم يعتـبر التفافًـا واضحًـا عـلى متطلبات السلام الحقيقي.

وبرغـم أن التقريـرَ حـاول أن يـبرّرَ المسـاعي الغربيـة للدفع بالمرتزِقـة إلى طاولة المفاوضات بين صنعـاء والرياض، إلاّ أنـه لم يجد بُدًّا من الإشـارة إلى عدم وجود أيـة حيلة بيد الغرب لتوحيد المرتزِقة وفرضهم كطرف تفاوضي.

وكان الرئيـس المشـاط قد حمّل الممثِّـلَ الأممي، هانـس غروندبرغ، قبـل أيَّـام رسـائلَ مهمةً حذّر فيها من أن المحاولات الأمريكية والبريطانية لوضع عراقيـلَ أمام المفاوضات بين صنعـاء والرياض قد تـؤدّي إلى أضرار عـلى مسـتوى «عالمـي»؛ وهو ما يعني أن التمسُّـكَ الغربي بتصوُّر «الحرب الأهلية» واسـتجابة السـعوديّة لهـذا التصور قد يـؤدي إلى انتهاءِ التهدئة وعودة التصعيد بشكل أوسع.

العجري: القضية الجنوبية تحتاج للمعالجة على طاولة وطنية جامعة بمعزل عن الأجندة الإقليمية

المسيرة: خاص

أكّـد عضـوُ الوفـد الوطنـي المفاوض، عبد الملـك العجـري، أن معالجـةَ القضية الجنوبية يجبُ أن تتمَّ ضمن إطار المشروع الوطنـي الجامع، وبعيدًا عـن التوجّـهات والأجنـدة الإقليمية التخريبية، مُشـيراً إلى أنه لا يمكـنُ احتكارُ هذه القضية من قبل أي مكون.

وكتب العجري في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعـي تويـتر، أن: «القضيـة الجنوبيـة قضيـة وطنية لا يمكنُ لمكون احتكارها مهما ادّعى ذلك»، في إشـارة إلى المليشـيات المدعومة مـن دول العدوان والتي تحاول اسـتثمارَ هذه القضية لخدمة مشاريعَ خارجية.

وذكّـر العجري بأن «معظـمَ القوى اليمنية اعترفـت بالقضية الجنوبيـة في مؤتمر الحوار كقضيةٍ سياسـية حقوقية أفرزتها حرب عام ١٩٩٤م».

وأضـاف: «صحيـحٌ أن الحلـولَ التـي تـم الخروجُ بها لا يراهـا البعضُ مُرضيةً، ولكنها تحتـاجُ لمعالجة عـلى طاولة وطنيـة جامعة، بعيدًا عن التجاذبات الإقليمية التخريبية، التي تضر بالقضية أكثر مما تخدُمُها».

وتسـعى دولُ العدوان، وعلى رأسها النظام الإماراتـي، إلى تحويـل القضيـة الجنوبيـة إلى غطـاءٍ للسـيطرة عـلى المحافظـات الجنوبية وتحقيق أطماعٍ جيوسياسـية، وذلك من خلال إنشـاء ودعم المليشـيات الإجرامية التي ترفعُ شـعارَ هـذه القضيـة وتسـتثمرُه لتكريـسِ وفرضِ مشروع التقسـيم الذي ترعاه الولاياتُ المتحدةُ الأمريكية وبريطانيا.

عبرَ تجنيد واستقطاب منظمات محلية وناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي

إعلامٌ غربي يكشفُ دورَ المخابرات البريطانية في استهداف الجبهة الداخلية لليمن

المسيرة : متابعات

فضحت وسائلُ إعلام غربية الدورَ البريطاني في العدوان على اليمن طيلة ٨ سنوات، وذلك من خلال استخدام عملها المخابراتي في استهداف البلد، واستقطاب منظمات محلية غير حكومية وعدد من الناشطين في منصات ومواقع ووسائل التواصل الاجتماعي؛ للقيام بزعزعة الجبهة الداخلية وتأليب العامة ضد حكومة صنعاء والتحريض ضدها.

وأكّدت مجلةُ (The Cradle) الأمريكية التي نشرت التحقيق، أمس الجمعة، أنها حصلت على معلوماتٍ حصرية، بالاستناد إلى وثائقَ مسرَّبة حول جانب لم يُكشف عنه من قبل، لدور لندن في الحرب بالوكالة ضد حكومة صنعاء.

وأشَارَ تحقيقُ المجلة الأمريكية إلى حملة دعاية متعددة القنوات، بقيادة (ARK)، كانت تعمل في سرية تامة طوال السنوات الثمان الماضية، إحداها استهدفت على وجه التحديد سكان اليمن المدنيين، موضحة أن مؤسّس (ARK) يُدعى «أليستير هاريس»، وهو عميلٌ مخضرمٌ في جهاز المخابرات البريطاني (MI٦).

وكشفت وثائق وزارة الخارجية البريطانية المسرَّبة أن حملة حرب المعلومات «الوسائط المتعددة» لـ (ARK) كانت مصمَّمةً؛ لتقويض التعاطف العام مع حكومة صنعاء وإقناع الناس أن الحربَ لن تنتهيَ إلا بشروط تتماشى مع مصالحِ لندن المالية والأيديولوجية والجيوسياسية.

وذكر التحقيق: على سبيل المثال، فَــإنَّ القبولَ العام لمقترح الأمم المتحدة للسلام، الذي لا يحظى بشعبيّة على نطاق واسع، يتطلَّبُ دعمًا دعائيًّا من المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات الإعلامية التي «تدعم أهداف المملكة المتحدة»؛ مِن أجل «التواصل بشكل فعال مع المواطنين اليمنيين» وتغيير رأيهم.

وتابع: بالنظر إلى المعدَّل المرتفع للأُمية بين السكان المحليين، تصور (ARK) إنشاء مجموعة من المنتجات «الغنية بصريًا» التي تمجد مزايا خطة السلام التي تهيمن عليها الرياض.

وأفَاد التحقيق، بأن الحملة بدأت في البداية على «المستوى المحلي المفرط» عبر ست محافظات يمنية، «قبل أن يتم تضخيمها على المستوى الوطني»، حَيثُ تضمنت الأنشطة رسائل موحدة عبر «موضوعات كلية مشتركة»، مثل شعار «يمننا مستقبلنا»، مبينًا أن تلك المنظمات غير الحكومية المحلية كانت مفيدة في تعزيز أجندة (ARK)، وتعزيز السرد الذي يتوافق مع أهداف بريطانيا في اليمن.

ونوّهت المجلةُ الأمريكيةُ إلى أن النظامَ الأَسَاسيَّ الرئيسي لهذا التضخيم كان عبارة عن صفحة على موقع Facebook تسمى (Bab)، تم إطلاقُها في عام ٢٠١٦م مع عشرات الآلاف من المتابعين الذين لم يكونوا على دراية بأن الصفحة تم إنشاؤها بواسطة (ARK) كأصل استخبارات بريطاني.

يذكُرُ التحقيقُ أن (ARK) استخدمت صفحة «Bab» لبث دعاية بارعة «تعزز عملية السلام» تحت ستار مجتمع شعبي على الإنترنت، بما في ذلك مقاطع فيديو وصور «مبادرات بناء السلام المحلية» التي تنظمها رابطة المنظمات غير الحكومية والمسؤولين الميدانيين.

ميليشيا الانتقالي تعتقلُ عشرات المواطنين في سقطرى بذريعة التحريض ضد الإمارات

المسيرة : متابعات

شهدت سُقطرى المحتلّةُ، أمس الجمعة، تصعيداً جديدًا لميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي، استهدفت من خلالها العشراتِ من سكان الجزيرة الواقعة تحت سيطرة أبو ظبي منذ ٨ سنوات وتتخذ منها قواعدَ عسكريةً مشتركةً مع الكيان الصهيوني والاحتلال الأمريكي البريطاني.

وأفَادت مصادر محلية، بأن ميليشيا الانتقالي المرتزِقة داهمت الأحياءَ الغربية القريبة من مطار سُقطرى في مدينة حديبو، واعتقلت العشرات من المواطنين قبل أن تقوم باقتيادهم إلى سجون سرية تابعة للاحتلال الإماراتي. وبيّنت المصادر أن ميليشيا الانتقالي اعتقلت المواطنين تحتَ ذريعة التحريض ضد تواجد الإمارات في سُقطرى، لافتة إلى تصاعد عمليات استهداف المدنيين في الجزيرة المحتلّة خلال الآونة الأخيرة.

الإماراتُ توجّه بإرسال ميليشيا الانتقالي إلى السودان للقتال في صفوف حميدتي

المسيرة : متابعات

بعد ٨ سنوات من استقدام الجنجويد والمقاتلين السودانيين المرتزِقة؛ للقتال في صفوفها باليمن إلى جانب مرتزِقتها وميليشياتها المحليين، تعتزمُ دويلةُ الاحتلال الإماراتي إرسالَ المئات من مقاتلي ما يسمى المجلس الانتقالي الذي ينتمي غالبيتهم إلى مناطق عدن والضالع ويافع؛ للقتال في صفوف عملائها وخونتها بالسودان المنطويين، تحت ما يسمى قوات الدعم والإسناد بقيادة المرتزِق حميدتي المدعوم من أبو ظبي، وسط اشتداد المعارك في الخرطوم ومناطقَ عدة.

وبحسب مصادرَ إعلامية، أمس الجمعة، فَــإنَّ ما يسمى الوحدة الخَاصَّة الإماراتية، أبلغت المرتزِقَ عيدروس الزبيدي -رئيس المجلس الانتقالي التابع لها-، بتجهيز كتائب خَاصَّة من ميليشياته؛ استعداداً لنقلهم بحراً على متن سفينة إماراتية من عدن إلى السودان.

وأشَارَت المصادرُ إلى أن المرتزِقَ عيدروس الزبيدي وجّه فعلياً قائد قوات ما يسمى الدعم والإسناد في عدن المحتلّة باختيار كتائب من المقاتلين المرتزِقة المنتمين للمحافظات الجنوبية؛ تنفيذاً لتوجيهات الاحتلال الإماراتي؛ وتمهيداً لنقلهم إلى السودان للقتال في صفوف المرتزِق حميدتي، رجل أبو ظبي والمدعوم منها مادياً وعسكريًّا؛ بهَدفِ إشعال فتيل الحرب والاقتتال الداخلي وإنهاء عوامل الاستقرار وتدمير كُـلِّ مقومات الاقتصاد في السودان.

تنديدٌ شعبي واسع بعد اختطاف ميليشيا الانتقالي فتاةً جامعيةً بعدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

أثار اختطافُ طالبة جامعية في عدن المحتلّة، أمس الأول الخميس، على يد ميليشيا تابعةٍ للمجلس الانتقالي، استياءً وغضباً عارماً في أوساط سكان المدينة المغتصبة من قبل الاحتلالِ الإماراتي.

وأكّدت وسائل إعلام، أمس الجمعة، قيامَ ميليشيا مسلحة تتبع المجلس الانتقالي باختطاف الطالبة الشابة، دنيا ياسر فاروق (٢٠ عاماً)، من وسط مديرية المعلا، أثناء ذهابها إلى جامعة عدن، أمس الأول. وحمّل المئاتُ من المواطنين والناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، ما يسمى المجلس الانتقالي، مسؤولية اختطاف الطالبة «دنيا فاروق»، مشيرين إلى جرائم خطف واختطاف واغتصاب شهدتها مدينة عدن المحتلّة خلال الفترات السابقة، طالت العديد من الفتيات والأطفال، وسط صمت وتجاهل حكومة المرتزِقة وما يسمى الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي.

لجانُ التفتيش القضائي تباشر مهامها في النيابات الاستئنافية والابتدائية بعموم المحافظات

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ هيئة التفتيش القضائي بمكتب النائب العام، القاضي علي عبدالملك الآنسي، بدءَ لجان التفتيش القضائي مهامَّها في النزول الميداني إلى النيابات الاستئنافية والابتدائية؛ للتأكّـد من مستوى الانضباط الوظيفي والأداء الإداري، وتقييم الأداء، والرفع بالنتائج؛ ليتم اتِّخاذُ الإجراءات القانونية ضد المتغيِّبين عن العمل؛ وذلك تنفيذاً لتوجيهات النائب العام القاضي محمد الديلمي.

وشدّد القاضي الآنسي في تصريح لصحيفة «المسيرة»، على ضرورة الالتزام بالدوام الرسمي، والاهتمام بقضايا المواطنين، وعدم تأخيرها، وإعطاء قضايا السجناء الأولوية في التصرف، كما حث أعضاء النيابة العامة على تفقد أقسام الشرطة؛ للوقوف على مشروعية المحتجزين والتصرف بشأنهم وفقاً للقانون.

في غضون ذلك، باشر القضاة مهمةَ النزول الميداني إلى النيابات الاستئنافية والابتدائية في شمال وجنوب الأمانة ومحافظة صنعاء والجزائية المتخصصة ونيابة الأموال العامة ومحافظة إب، في حين تتم المتابعةُ والإشراف لبقية النيابات في مختلف المحافظات مركزياً.

في السياق، اطلع القاضي هادي عيضة -رئيس نيابة استئناف محافظة الحديدة- على سير العمل بنيابات شمال وجنوب الحديدة، وكذلك نيابات المرور والمخالفات والأحداث والسجون والبحث والأمن، وذلك أثناء نزوله الميداني إلى تلك النيابات؛ تنفيذاً لتوجيهات القاضي الدكتور محمد الديلمي، النائب العام.

وخلال زيارته الميدانية، التقى القاضي عيضة بوكلاء النيابات والأعضاء ومنتسبي النيابات، واستمع منهم إلى شرح عن طبيعة العمل والتزام الجميع بالدوام الرسمي، داعياً أعضاءَ النيابة العامة إلى سرعة إنجاز قضايا المواطنين وعدم تأخيرها.

ولفت رئيسُ نيابة الحديدة إلى ضرورة الالتزام بالمواعيد القانونية للتحقيق والتصرف؛ لضمان سلامة الإجراءات القانونية، مشيداً بمستوى الانضباط بالدوام الرسمي الذي تجاوز ٩٧ ٪.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

في ظل انشغال المرتزقة بنهب الثروات وبناء أرصدتهم وثرواتهم غير المشروعة:

مأرب الغنية بالثروات النفطية والغازية تشكو انقطاعَ الكهرباء والمرتزقة يبرّرون ذلك بعدم توفر الإمكانيات!

المسيرة : مأرب

تواصلُ قياداتُ المرتزِقة تصعيدَ فسادها على حساب المواطنين؛ وهو ما يتسبب في مضاعفة معاناتهم، لا سيما في المناطق الغنية بالثروات النفطية والغازية، التي من المفترض أن تكون على مستوًى عالٍ من الخدمات، غير أن تدهورَ الأوضاعِ فيها يكشفُ مدى فساد المرتزِقة ونهبهم وثرائهم الفاحش على حساب عظم الشعب والمواطن.

وفي مدينة مأرب المحتلّة الغنية بالثروات النفطية والغازية، ذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان، أن هناك انقطاعًا متكرّرًا للكهرباء في مدينة مأرب، مشيرة إلى أن ما يسمى «مؤسّسة الكهرباء» التابعة للمرتزِقة تدعو المواطنين في المدينة إلى عدم تشغيل الأجهزة والمعدات الكهربائية، منها مضخات المياه، وأجهزة التبريد «الثلاجات» والتكييف والإضاءات الخارجية وغيرها، في إشارة إلى أن مخصصات محطات الكهرباء باتت قليلة جِدًّا؛ بسَببِ النهب المتواصل للمشتقات النفطية والثروات الذي يمارسه المرتزِقة والذين باتوا يمتلكون عقارات وشركات كبرى في الدول الأجنبية، وفي مقدمتها تركيا، التي تعتبر المرتع الأكبر لمرتزِقة الإصلاح «الإخوان».

وفي السياق ذاته، كشفت مصادرُ محليةٌ أن قياداتِ المرتزِقة حاولت تبريرَ هذا الانقطاع المتواصل والتغطية على نهب مخصصات محطات الكهرباء، بزعمها أن المعدات في محطة الكهرباء قريبةٌ من التلف؛ بسَببِ انتهاء عمرها الافتراضي، فيما زعموا أَيْضاً عدمَ توفر الإمْكَانيات المادية، وهنا فضيحةٌ تؤكّد أن قيادات المرتزِقة لا تهتمُّ بشأن المواطن والخدمات المقدمة له، بقدر ما تهتم ببناء ثرواتها وارصدتها غير المشروعة.

ردّاً على تحركات الأدوات المشبوهة لحرف مسار الغضب الشعبي المتصاعد ضد الاحتلال:

اعتصامُ المهرة يجدّد رفضَه لكل مشاريع العدوان ومرتزقته ويؤكّد: لا مكانَ لانتهاك السيادة مهما بلغت المغالطات

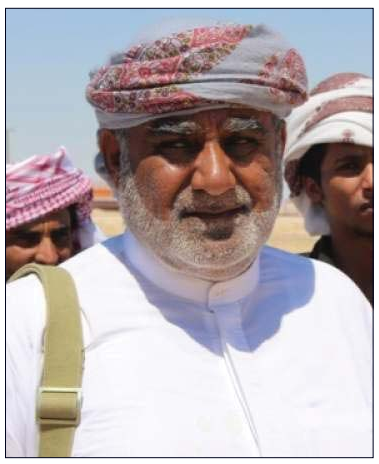

المسيرة : متابعات

في ظِلِّ توسُّعِ الأنشطة الاستعمارية والتدميرية لدول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في محافظة المهرة الاستراتيجية، تتصاعدُ وتيرةُ الغضب الشعبي الرافض لمشاريع الاحتلال الجديد - القديم.

وردّاً على توسع التحَرّكات العسكرية الأجنبية، بقيادة أمريكا وبريطانيا وأدواتها في النظامين السعوديّ والإماراتي ومرتزِقتهم المحليين، قال رئيس لجنة الاعتصام في محافظة المهرة، الشيخ علي سالم الحريزي: «سنظل على ذات المنهجية والمبدأ وموقفنا الثابت الذي لن يتغير مطلقاً، برفض كُلّ انتهاك يطال السيادة الوطنية».

وَأَضَافَ الحريزي في تصريحاته الأخيرة، أمس الأول: أن «موقفنا ثابت من إنهاء التدخلات الأجنبية، وخروج كافة القوات الأجنبية من المهرة ومن جميع أراضي الجمهورية اليمنية».

ولفت الشيخ علي سالم الحريزي إلى أن «كل ما يحدث في اليمن هو يهمنا، ويجب أن يكون هناك سلام عادل مبنيٌّ على حوار يمني يمني شامل وعادل يضُمُّ كافة المحافظات اليمنية من الشرق إلى الغرب».

وجدّد الشيخ الحريزي التأكيد أن أبناء المهرة لن يسمحوا بأية محاولات من شأنها جر المحافظة إلى مربع الفوضى من أي طرف كان، مردفاً بالقول: إن «لجنة الاعتصام كانت وما تزال تعمل على الحفاظ على أمن واستقرار المحافظة».

بدوره أكّد رئيس الدائرة السياسية بلجنة اعتصام المهرة، سعيد عفري، أن «الدعوات الأخيرة التي جاءت من قبل ما يسمى «الانتقالي» ما هي إلا دعوات تأتي من إطار حزبي مناطقي، وما وصلت من قيادات ما هي إلا من نفس الإطار التنظيمي للانتقالي»، في إشارة إلى محاولات دول العدوان تغيير مسار موجة الغضب المتصاعد في المهرة عبر تحريك أدواتها في هذا السياق بأجندات مشبوهة.

وأكّد عفري بقوله: «لا يوجد حوار «جنوبي جنوبي» كما يشاع، وما يجري هو عبارة عن تشاور «انتقالي انتقالي»، ونؤكّد رفضنا لأية دعوات مناطقية عنصرية مهما كانت وفي أي ظرف كان».

وفي ختام تصريحاته، قال رئيس الدائرة السياسية في اعتصام المهرة: «نأمل أن يكون هناك حوار يمني شامل بين اليمنيين أنفسهم؛ لإنهاء هذه الأزمة الحاصلة، والوصول إلى حلول عادلة ومُرضية لكافة أبناء اليمن».

بعد عقود من الإهمال الحكومي المدروس:

صندوقُ دعم الحديدة يواصلُ تقديم الخدمات ويموّل ستة مشاريع خدمية بتكلفة تصل إلى 660 مليون ريال

المسيرة : الحديدة

بعدَ عقودٍ من الإهمال الحكومي المنهج؛ بغرض تحويل المحافظة إلى مرتع للمعاناة ومصادرة الثروات الاستراتيجية لصالح الخارج، يواصلُ صندوقُ دعم الحديدة توفيرَ الخدمات للمواطنين في السهل التهامي، حَيثُ افتتح نائب رئيس الوزراء وزير المالية، الدكتور رشيد أبو لحوم، ووزير الصحة الدكتور طه المتوكل ووكيل أول محافظة الحديدة أحمد البشري، أمس الأول الخميس، ستة مشاريع تركيب وتشغيل منظومات طاقة شمسية هجين في جامعة الحديدة وعدد من المستشفيات بمركز المحافظة، بتمويل صندوق دعم وتنمية محافظة الحديدة بقدرة إنتاجية ألف و٤٥٠ كيلو وات بتكلفة ٦٥٩ مليوناً و٧٤١ ألف ريال.

وبحسبِ مصادرَ محليةٍ للمسيرة، فقد تم افتتاح ثلاثة مشاريع في جامعة الحديدة بقدرة ٣٠٠ كيلو وات بمبلغ ١٤٦ مليوناً و٦٦٩ ألف ريال، موزعة على كُليتي الفنون الجميلة وعلوم البحار بقدرة ١٠٠ كيلو وات بمبلغ ٥٠ مليوناً و١٧٦ ألفَ ريال، وكلية طب الأسنان بمبلغ ٤٧ مليوناً و٦٤٢ ألف ريال، والحرم الجامعي الرئيسي بقدرة ١٠٠ كيلو وات بمبلغ ٤٨ مليوناً و٨٧٨ ألف ريال.

وأضافت المصادر أنه تم افتتاح ثلاثة مشاريع تخدم القطاع الصحي بمركز المحافظة ومربع المدينة، وشملت مجمع الساحل الغربي بقدرة ٥٠٠ كيلو وات بمبلغ ٢٤٤ مليوناً و٨٣٢ ألف ريال، ومستشفى دار السلام للأمراض النفسية بقدرة ١٥٠ كيلو وات بمبلغ ٨٦ مليوناً و٢٤٠ ألف ريال، وكذا إضافة ٣٠٠ كيلو وات لهيئة مستشفى الثورة العام؛ لتصبح السعة الإجمالية ٥٠٠ كيلو وات بمبلغ ٢٣٨ مليوناً و٦١٠ آلاف و٨٠ ريالاً.

وخلال الافتتاح، اعتبر أبو لحوم، العمل بنظام الطاقة الهجين لتشغيل الكهرباء في الجامعات والمنشآت الصحية والمستشفيات، أحدَ روافد التحول التي تسعى الحكومة من خلاله إلى توفير بِنية تحتية وأصول ثابتة تساهم في حَلِّ مشكلة توفير الكهرباء وانقطاع الديزل بأقل كلفة وأفضل كفاءة متاحة.

وأوضَحَ أن التركيزَ على دعمِ مشاريع منظومات الطاقة الشمسية بمحافظةَ الحديدة؛ نظراً للمناخ الحار، وما تشهده من موجة حر شديد، خُصُوصاً مع حلول موسم الصيف، ومدى الاحتياج المتزايد للكهرباء والتي يترتب عليها تكاليف باهظة لشراء الوقود.

وأكّد أبو لحوم، أن توفير الكهرباء عبر الطاقة البديلة هو الخيار الاستراتيجي الأنسب، وباتَ ضرورة ملحة لتعزيز كفاءة قطاعات العمل الخدمية على الاستمرار في تقديم الخدمات للمواطنين.

فيما أشاد وزير الصحة بدعم وتمويل هذه المشاريع التي تستهدف مستشفيات مركز المحافظة وعددٍ من مديريات مدينة الحديدة والمربعات الجنوبية والشرقية بالمحافظة، معتبرًا توفيرَ منظومات طاقة شمسية للمرافق الصحية إنجازًا نوعيًّا سينعكس أثرها في تحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمرضى.

بدوره أكّد وكيل أول محافظة الحديدة، أحمد البشري، أن افتتاح وتدشين العمل بمشاريع الطاقة الشمسية بالتزامن مع فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة، يترجم اهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والحكومة وأولويات حرصها على أبناء محافظة الحديدة.

وثمّن الحضورَ الإيجابي الفاعل لنائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية ومدى حشد الدعم والتمويل لهذه المشاريع التي تلامس احتياج المحافظة بكافة قطاعاتها الخدمية التي يستفيد منها مئات الآلاف من السكان.

من جانبهم، عبّر رئيسا جامعة الحديدة الدكتور محمد الأهدل وهيئة مستشفى الثورة العام الدكتور خالد سهيل، ومدير مستشفى دار السلام الدكتور عبدالكريم النجدي، ومدير مجمع الساحل الغربي العقيد عبدالرزاق المضواحي، عن الشكر لجهود وزير المالية ودور صندوق دعم الحديدة المتميز في إيجاد مشاريع استراتيجية مستدامة وتمويلها والإشراف على تنفيذها بكفاءة.

وأكّدوا أن إنجاز هذه المشاريع والحرص على توفير منظومات شمسية متكاملة سيسهم في تخفيف الأعباء المالية لشراء الوقود وتقليص ساعات العمل باستخدام المولدات والكهرباء العمومية والتجارية.

فيما أوضح المدير التنفيذي لصندوق دعم وتنمية محافظة الحديدة، الدكتور رياض ماطر، أن افتتاحَ مشاريعَ جديدةٍ لتشغيل منظومات الطاقة الشمسية في عدد من المنشآت ذات الطابع الخدمي بالمحافظة، يأتي ضمن أولويات مشاريع وأهداف الصندوق.

كما أشار إلى أن هذه المشاريع تكمن أهميتها في رفع مستوى خدمات المؤسّسات دون التأثر بمشكلات الكهرباء وشح الإمْكَانات المادية؛ لمواجهة نفقات شراء مادة الديزل، التي تتطلب قدرات مالية لشرائها بشكل مُستمرّ. ولفت إلى ما تم تنفيذُه من سلسلة مشاريعَ متعددة في مجال توفير الكهرباء عبر الطاقة البديلة ودعم الكهرباء المجانية للفئات الأشد فقراً في مدينة الحديدة، وتوفير منظومات طاقة شمسية لأكثر من ٦٥ مدرسة بمربع المدينة وعدد من المستشفيات ومراكز غسيل الكلى بالمحافظة.

كما ذكر الدكتور ماطر، أن الصندوقَ ساهم في دعم مشاريع بِنَى تحتية لمنشآتٍ خدمية صحية كمركز الشهيد الصماد للغسيل الكلوي بالمدينة ومشاريع تعليمية أكاديمية أُخرى، بينها تمويل إنشاء أربعة معامل بكلية الزراعة في الحديدة بمبلغ ٧٦ مليوناً و٨٧٢ ألف ريال.

وعقب الافتتاح، اطلع نائبُ رئيس الوزراء ووزير الصحة ووكيل أول محافظة الحديدة، على مكونات ومحتويات مشاريع المنظومات الشمسية التي تم تدشينُ تشغيل العمل بها في هذه الجهات، واستمعوا من الفنيين إلى شرح حول آليات تشغيلها واستخدامها ومدى قدرتها الإنتاجية في توفير الكهرباء

رئيس محكمة سنحان القاضي إبراهيم العزاني في حوار لـ «المسيرة»:

لا سلطة لأحد فوق القضاء والقيادة السياسية تحترم القانون وتعمل على سيادته

أكّد رئيسُ محكمة سنحان الابتدائية، القاضي إبراهيم محمد العزاني، أن القضاء فوق الجميع، ولا سلطة فوقه إلَّا الله، ولا يوجد شخص فوق القانون، أياً كانت رتبته أَو مزيته.

وَأَضَافَ في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»، أنه لا يمكن أن يقف أمام تنفيذ الأحكام أيٌّ عائق، وأن القيادة السياسية متفهمة لهذا الكلام ومحترمة للقانون، وتعمل على سيادة القانون، وتوقف أي متنفذ يقف أمام أوامر القضاء.

وأشَارَ العزاني إلى أن توجيهاتِ القائد العَلَم السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشاط، بتسهيل وتبسيط الإجراءات للمواطنين تُنَفَّذُ حرفياً بالحرف الواحد، والمواطنون هم الحكم.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره عبد اللطيف مقحط

– بدايةً نوَدُّ أن تحدثنا عن سير عمل المحكمة خلال هذه الفترة الراهنة؟

العملُ في المحكمة يكاد يكونُ من أكبر محاكم الجمهورية، من حَيثُ عدد القضايا، ومن حَيثُ الكثافة السكانية، ونحن نعاني نقصاً في عدد القضاة؛ فالقضايا تقارب خمسة آلاف قضية، والقضاة الآن عندنا ١٢ قاضياً، بالإضافة إلى رئيس المحكمة، بمعدل مع بعض القضاة (٥٠٠) قضية، بعضهم يزيد وهذا فوق طاقته، ومع هذا نحاولُ أن نكثّفَ الجهود -بالتعاون مع جميع القضاة- لإنجاز العدد الأكبر من القضايا، على الرغم من شحة الإمْكَانات وقلة عدد القاعات، التي تشكل عائقاً كَبيراً، حتى لو عدد القضاة كثير ولو رفدونا بقضاة، ولا توجد قاعات للجلسات فَإنَّ ذلك يشكل عائقاً.

والحقيقة أن بعض القضايا تُعقد في الصالة، وبعضها في المكتب، ومع هذا بعضهم لا يدري أين يعقد جلسته، فينتظر إلى أن ينتهيَ زميله، وبعضهم يعقد جلسته في فترة العصر، والعمل متواصل، وبفضل الله حاولنا ترتيب عملنا بشكل عام، ونعمل أولوية للقضايا ذات الأهميّة والرأي العام والمحابيس والقضايا المستعجلة والتنفيذ للقضايا المتعثرة، عملنا حلول وتعدينا بعض الإشكاليات.

– ٤٨ ٪ معدل القضايا المنفذة.. هل هناك إحصائية للقضايا التي تم الفصل فيها خلال العام المنصرم والحالي؟

قضايا التنفيذ كثيرة جِدًّا، وكانت شبه متوقفة، فحركنا الجميع، وجميع القضايا بدون استثناء والحمد لله.

والإحصائية الموجودة بشكل تقريبي تم الحكم فيها من مجمل الوارد (٦٣٠) قضية وتم الحكم والفصل في (٥١٩) قضية، وكذا في قضايا الوارد الشخصي هناك (٣٥٤) قضية تم الحكم في (٣١٧) قضية، وكذلك في قضايا الوارد الجنائي جسيم هناك (٣٢٣) قضية المحكوم فيها (٢٤٣) قضية، وقضايا الوارد الجنائي غير الجسيم هناك (٨٧٠) قضية، وَالمحكوم فيها (٥٩٤) قضية، ومنذ استلامنا لمحكمة سنحان تم استلام (١٨٨) قضية وتم التنفيذ في (٩١) قضية بمعدل ٤٨ ٪، وهذا يعتبر إنجازًا نوعيًّا.

– كيف تقيّمون مستوى أداء الجهاز القضائي خلال هذه الفترة؟

ممتاز على الرغم من شحة الإمْكَانيات، ونطمح إلى التصحيح أكثر والوصول بالقضاء إلى المستوى المطلوب في النزاهة وحل القضايا وتنفيذها.

– بالنسبة للقضايا المتعثرة السابقة، وخَاصَّة من عام ٢٠١٥ وما قبل.. ماذا عملتم بشأنها؟

القضايا المتعثرة نعطيها أولويةً خَاصَّة، وقمنا بعمل حصر للقضايا عند جميع القضاة، وحصرنا القضايا المتأخرة، وعملنا اجتماعات مكثّفة مع القضاة وتم حثهم على أَسَاس البدء بالقضايا المتعثرة، بل إني اجتمعت مع القضاة وقلت لهم بأن القضايا المتعثرة التي لها أكثر من ٤ سنوات تُحصر وينظرها قاضٍ أَو اثنان يخصصان لها، والعمل جارٍ إلى الآن.

– هل قمتم بمعالجات أُخرى تشمل إنهاء القضايا المتراكمة؟

عملنا أكثر من خطة، منها كما ذكرتُ لك سابقًا، وكان آخر اجتماع قريب جِدًّا وانتهينا إلى هذا الكلام.

– هناك شكاوى من عدم تنفيذ الأحكام الصادرة من لديكم.. ما ردكم على ذلك؟

التنفيذُ كان في السنوات الماضية شبهَ متوقف، وقضايا التنفيذ كثيرة جِدًّا؛ فعندما أتينا إلى المحكمة حصرناها بالكامل، وبدأنا بالتنفيذ، وأعطينا أولويةً للأقدم بدون استثناء، وتحَرّكنا وتنفذت قضايا كثيرة جِدًّا، وكان يظن أصحابُها أنه يستحيلُ تنفيذها وبفضل الله نفذناها في وقت قياسي، والعملُ لا يزال مُستمرًّا لن يوقف أي طلب تنفيذ جاء إلينا، ويتخذ فيها الإجراءات بشكل سريع ومتوال.

والواقع أنني أتابع التنفيذ بنفسي، وبعض القضاة للأسف يوكل إجراءات لمعاون التنفيذ وبدون رقابة؛ فيقعون في أخطاء جسيمة ولا حصر لها، فنحاول على مستوى الأمر القهري لا يصدر إلا في الحالة المستوجبة لذلك، بالإزالة بالذات لا يمكن إلا بعد أن أفحص المِلف بنفسي بالحرف، وأنه لو تزيل حتى كلمة واحدة عَمَّا جاء في الحكم يعتبر كارثة.

– ذكرتم في مستهل حديثكم عوائق، منها قلة الكادر القضائي.. هل هناك عوائق أُخرى غيرها تواجهكم؟

الحمد لله، القيادةُ السياسيةُ بالذات متعاونة في هذا الجانب كَثيراً، ومنذ أن توليت القضاء، نحاول أن نوفر الإمْكَانيات بقدر المستطاع، ولكن بسبب ظروف البلد والحصار لم نستطع أن نجد مؤجّرًا للمحكمة؛ خوفاً من القصف، والعمل مُستمرّ والبحث جارٍ، والأمور ستسير إلى خير.

– توجيهاتُ قائد الثورة والقيادة السياسية بتسهيل وتبسيط الإجراءات للمواطنين.. كيف تلقيتم هذه التوجيهات؟

ننفّذها حرفياً بالحرف الواحد، وأعتقد لو عملت استطلاعا على المواطنين فهم الحكم.

– هناك شكاوى من المواطنين في المديريات من وجود محكمين يصدرون أحكاماً معظمُها إجراءات غير صحيحة.. ما رسالتكم لمثل هؤلاء؟

رسالتُنا للمواطنين أنفسِهم ألَّا يحكّموا إلَّا من هو أهل للتحكيم، يوجد قضاة فاهمون ومحامون، والخطأ في المواطنين أنهم يحكّمون مشايخ لا يفقهون حتى من الشرع، ناهيك عن القانون، وبعدها يأتون ليقدموا شكاوى، وتقديم دعاوى بطلان في الأحكام الصادرة منهم، المخالفة للقانون والشرع، فلا يوجد فهم، إضافة إلى خلق مشاكل بين المواطنين، كوارث، وظلم غير عادي، فأرى أنه يعدَّل في القانون بوجود شروط خَاصَّة لقانون التحكيم لمن يتولى التحكيم، وما يحكَّم إلا من توافرت فيه شروط معينة، أقلها أن يكون خريجَ شريعة وقانون.

– بالنسبة للقضاء يعتبر سلطة عليا.. هل يتم إلزامُ المتنفذين بتنفيذ ما عليهم من أحكام من القضاء؟

لا يوجد عندنا أيُّ شخص فوق القانون، أياً كانت رتبته أَو مزيته، لو يكون أكبرَ كبير؛ فالقضاءُ لا سلطةَ فوقه إلا الله، ومن يقفْ نتصدَّ له بالقانون، ولا يمكن أن يقف أمام تنفيذ الأحكام أي عائق، وقادتنا السياسية متفهمة لهذا الكلام ومحترمة للقانون، وتعمل على سيادة القانون، وتواجه أي متنفذ يقف أمام أوامر القضاء، وَإذَا حدث أن وقف متنفذ أمام تنفيذ حكم قضائي نستخدم سلطتنا، ويحال للقضاء، وهناك قضايا مثلاً خرجنا للتنفيذ وحاول بعض النافذين أن يعترضوا فاتخذنا الإجراءات وجاءت التعزيزات ونُفذ.

– كلمةٌ أخيرة؟

أقولُ للمواطنين بأن يصمدوا كما صمد القضاء، وأن النصر مع الصبر، فكلما صبر الإنسان ظفر، والفخرُ لجميع المواطنين الصامدين، والحمد لله رب العالمين.

«ويطعمون الطعام» (ح9-10)

إطعام على موائد القرآن

٢- الشُّحُّ قرينُ الكفر.. والإطعامُ كمالُ الإيمان

يعد الشح من أقبح الصفات، وأسوأ الأعمال وأرذل السلوكيات، نظرا لما فيه من مساوئ حب المال، والحرص على جمعه واكتنازه، وكراهة الإنفاق منه، وَإذَا كان البخيل يكره إنفاق ماله على غيره، فَإنَّ الشحيح يظن بما معه حتى على نفسه، وذلك أعلى درجات الحرص والبخل، وله عواقب وخيمة على الفرد والمجتمع، وقد كان سبب هلاك الأمم السابقة، حَيثُ حملهم على سفك الدماء واستحلال المحارم، وهو يعبر عن حالة من النفاق، وعدم الإيمان بالله تعالى، يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:- «لا بر مع الشح»؛ أي أن الشح ينفي عن حامله، أدنى خصلة من خصال البر والإحسان، ويخرجه من دائرة المشمولين بالاستجابة لقوله تعالى:- «وتعاونوا على البر والتقوى»، وبالتالي يدخله في دائرة المتعاونين على الإثم والعدوان، والجفاء وقسوة القلب، وَإذَا كان البخل أشنع الرذائل، فَإنَّه يعكس الوجه الآخر للكفر، الذي يعد أقبح العقائد، لما يتركه الشح في نفس صاحبه، من عدم الثقة بالله، وما يتبع ذلك من فقدان الإيمان بالله تعالى تدريجيًّا، حتى يصبح مسمى «مؤمن»، مفرغ تماماً من دلالته ومعناه.

إن عدم الحض على طعام المسكين، يعد شاهدا واقعيا ملموسا، على قبح الشح وخطره؛ لأَنَّه يمتنع عن أداء حق/ طعام المسكين، الذي أوجبه الله تعالى، وأكّد عليه ورغَّبَ فيه، فبشر فاعله بالخير في الدنيا والجنة في الآخرة، وأنذر تاركه بعذاب جهنم وبئس المصير، وقد ورد عدم الحض على الإطعام، في القرآن الكريم، معطوفا على الكفر بالله تعالى، في أكثر من موضع، منها على سبيل المثال:-

وقوله تعالى:- «بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ (١) فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ (٣)، سورة الماعون.

وقوله تعالى:-

«كَلَّا، بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ (١٧) وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ (١٨)، سورة الفجر.

وقوله تعالى:- «مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ (٤٤)، سورة المدثر.

وقوله تعالى:- «إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ (٣٣) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ (٣٤)»، سورة الحاقة.

يقول السيد المولى العلامة، العالم الرباني السيد المجاهد، بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه، «﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ فاستحق العذاب بترك الإيمان وبما اكتسبه من السيئات التي اقترفها؛ لأَنَّه لم يكن له إيمان يردعه، ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾؛ لأَنَّه لا خير فيه ولا ميل إلى الخير؛ لأَنَّه لا يرجو ثواباً لعدم الإيمان في قلبه، ولا يخشى عقاباً بترك الإطعام، حَيثُ يجب الإطعام للضرورة أو للرحامة أو من الزكاة أو إذَا سأل المسكين؛ لقوله تعالى: ﴿وَالسَّائِلِينَ﴾ [البقرة:١٧٧] أو هي عامة للمسكين السائل والمسكين المحروم فتدل على وجوب إطعامه مطلقاً سأل أو لم يسأل وهذا هو الراجح، وقد دخل في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ.. ﴾ إلى قوله: ﴿... وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ﴾ [البقرة:١٧٧]، ويقول السيد القائد يحفظه الله:- «فيما يتعلق بالأسباب الرئيسية لدخول النار: {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ}[المدثر: الآية٤٢]، سؤال لأهل جهنم، يسألهم أهل الجنة: [ما الذي ورَّطكم هذه الورطة الرهيبة، المخيفة، التي تمثل خسراناً أبدياً؟]، {قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ}[المدثر: ٤٣-٤٤]، أيضاً من أهم ما في الزكاة، هو: العناية بالفقراء والمساكين، حصةٌ رئيسيةٌ لهم في الزكاة، عندما يبخل بها الناس، هم يبخلون بهذا الحق الذي يتضرر أهله، فمن مثل هذه النتيجة: {وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ}».

إن الشح أو عدم الحض على طعام المسكين، يدل في محمولاته المسكوت عنها، ترك الفعل/ الإطعام ذاته، ليس عجزا أو فاقةً، وإنما كفرا وجحودا وعنادا ورفضا لأمر الله تعالى، ولهذا قالوا بكل صلف وقبح، «أنطعم من لو يشاء الله أطعمه»، وهو ما يدل على أن الشح قرين الكفر، وأن المؤمن لا يجوز له بأي حال من الأحوال، أن يكون بخيلا شحيحا، وهو ما يؤكّده التعاضد الدلالي التراكمي، عند تحليل المبنى التركيبي للآيات الكريمة السابقة، حَيثُ اقترن فساد الجانب العقائدي (الكفر بالله)، بسادس الجانب الأخلاقي والسلوكي (دفع اليتيم عن حقه، والمسكين عن الواجب من طعامه)؛ بسَببِ قسوة القلوب، وفساد الضمائر وخبث النفوس، وهو؛ ما أَدَّى إلى انتشار الشح والتوحش، وسيادة قانون الغاب بين أبناء المجتمع، حَيثُ يمنع الأغنياء ما أوجب الله تعالى، في أموالهم من الحقوق المعلومة، للفقراء والمساكين والمحتاجين والأيتام، ومن في حكمهم، ولذلك كان فعل الشح/ عدم الحض على الإطعام، جريمة موازية لجريمة الانحراف العقائدي/ الكفر بالله، ولذلك عُطِفَ جرم حرمان المسكين حقه، على جرم الكفر بالله، وأصبح الشح قرين الكفر، ودالاً عليه، ويحمل ذلك الارتباط التلازمي بينهما، دلالات متعددة، منها:-

١- إن الإطعام واجب ديني بحت، يشمل جميع أبناء المجتمع، إلا من كان فقيرا معدما، فيجب عليه حض غيره.

٢- إن الإطعام جزء لا يتجزأ من الإيمان بالله تعالى، ولا يتحقّق كمال الإيمان إلا به.

٣- إن حرمان المساكين حقهم، جرم عظيم، قرنه الله تعالى بالكفر، وجعله دليلا عليه.

٤- إن عدم الحض على الإطعام والإنفاق، جرم كبير، وشاهد على الجرم المسكوت عنه، في ترك الفعل ذاته.

٥- إن كفر الكافر لم يسقط عنه واجب الإنفاق والإطعام - مادام قادرا - والحض عليه، وبذلك فهو على المؤمن أوجب وأكّد.

٦- إن عطف رذيلة السلوك (الشح)، على قبح العقيدة (الكفر)، يؤكّد طبيعة العلاقة التلازمية بينهما، وأنهما لا يصدران إلا عن نفوس منحطة بالحرص، وقلوب مريضة بالنفاق.

٧- إن المؤمن وإن ترك الإنفاق والإطعام لعجز أو فاقة، فَإنَّه لا يترك الحض عليه، والحرص والإصرار على الغير؛ مِن أجل القيام به، تحقيقا لكمال الإيمان بالله.

يمكن القول إن الإنفاق عامة، والإطعام على وجه الخصوص، لم يعد أمرا اختياريا بين أبناء المجتمع المسلم، أو مندوبا ومستحبا يخص الأغنياء فقط، وإنما هو واجب ديني مؤكّد، وفرض إنساني محقّق، يشمل كُلّ فئات المجتمع الإنساني، ويوجب عليهم المسارعة وبذل الممكن والمتاح والمتوفر، في إطار تنفيذ الأمر الإلهي، وتعزيز التكافل الاجتماعي، وذلك ما نحن معنيون به جميعاً، في هذا الشهر الفضيل، الذي يضاعف فيه الأجر والثواب، وفي غيره من الشهور، ليكون ذلك مصداقا وتحقيقا لإيماننا بالله تعالى، على الوجه الذي يرضيه عنا.

٣- الإطعام تكفير للذنوب وتهذيب للنفس

الكفارة فريضة ربانية، جعلها الله تعالى وسيلة لستر الذنوب ومحوها، بوصفها قربة إلى الله، مساعدة لقبول توبة العبد، في فريضة تركها، أو ذنب ارتكبه، كأن يترك فريضة الصيام، لعذر عدم الاستطاعة، أو يذنب بحنث يمين، أو نحوها، وأداء الكفارة فيه تهذيب للنفس، وكسر شهواتها ونزواتها وتكبرها على الله تعالى، حين تجرأت على انتهاك حدوده، فجعلت الكفارة؛ لأَنَّ التوبة القلبية لم تعد كافية، ويجب أن تصاحبها عقوبة تأديبية، يؤديها الإنسان خاضعا منكسرا، ليستشعر عظم ذنبه، ويحرص على التكفير - بإطعام المساكين مثلا - متوسلا إلى الله بالامتثال لأمره، وبمقام هؤلاء المساكين عنده.

تعد الكفارة بمثابة الفدية من عقوبة الذنب، حَيثُ تُعزز التوبة القلبية (الندم والاستغفار)، بالتوبة الفعلية العملية، ومنها كفارات الإطعام للمساكين، التي تقدم صورة نموذجية، من صور التكافل الاجتماعي العملي، تتجلى فيه الرغبة الصادقة في التوبة، المصحوبة بروحية العطاء، بما من شأنه تأديب وتهذيب النفس البشرية، وكسر جموحها وطموحها، وإسعاد الفقراء والمساكين والمحتاجين، بذلك العطاء، الذي يفتدي به المذنب نفسه، من غضب الله وسخطه وعقابه.

جعل الله تعالى معظم الكفارات، تدور في الأموال (كالإطعام والإكساء والعتق)، ولم يقدم البديل البدني (الصيام)، إلا في حال العجز عن الأداء المالي، ما يعني أن المال يصلح لافتداء الأبدان في الحياة الدنيا، وإنقاذ الأرواح من سخط الله وعذابه، بينما هو في الآخرة غير مقبول مطلقا، ولن يقبل مهما كان حجمه ومقداره، يقول تعالى:- «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأرض ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولئك لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ». آل عمران- آية (٩١).

ولهذا جعل الله تعالى الإنفاق سبيلا لتفادي موجبات عذابه، وبابا إلى نيل مرضاته وغفرانه، والفوز بالمقام الأعلى في جناته، وجعل الإطعام طريقا إلى عفوه ومغفرته، وكفارة لما عَظُمَ وجلَّ من الذنوب، التي لا تكفي التوبة القلبية، للتخلص من تبعاتها، فوجب على المذنب تقديم قربة لله تعالى، تكون جبرا لتوبته القلبية، ومصداقا لندمه وعزمه عدم العودة لما كان منه، وقد وردت كفارة الإطعام، في عدة مواضع من القرآن الكريم، منها:-

١- كفارة اليمين، في قوله تعالى:- «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ». (المائدة:٨٩)، حَيثُ تصدر الإطعام قائمة خيارات التكفير.

٢- كفارة إفطار المريض والمسن، في شهر رمضان، رغم الاستطاعة، في قوله تعالى:- «أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ». (البقرة:١٨٤)

يقول المولى العلامة، العالم الرباني السيد بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه:- «﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ مع المرض والسفر إذَا أفطروا ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ وفي قراءة نافع: ﴿طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ وطعام المسكين لليوم الواحد، فوجبت عليهم الفدية؛ لأَنَّهم أفطروا وهم يطيقون الصيام لعدم شدة المرض أو صعوبة السفر».

٣- كفارة قتل المحرم للصيد، في قوله تعالى:- «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ». (المائدة:٩٥)

وهنا جاءت كفارة الإطعام، في المقام الثاني، على سبيل التخيير، بين كفارة تقديم هدي بالغ الكعبة، يماثل ويساوي ما قتل من النعم، وكفارة الصيام الذي يعدل ذلك.

٤- كفارة الظهار، في قوله تعالى:- «وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٣) فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا، فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ». (٤) سورة المجادلة.

وفي هذا المقام وردت كفارة الإطعام، بوصفها الخيار الأخير في قائمة الكفارات، وسواء تقدمت أو تأخرت، فكل ذلك يدل على أهميتها، ومكانتها في الشريعة الإسلامية، فإن تقدمت فذلك دلالة على أولويتها، وضرورة المبادرة بها أولا، ولا يحق للمكلف الانتقال إلى الخيار الثاني أو الثالث، إلا إذَا ثبت عجزه عن الإطعام، وكذلك الحال إن تأخرت، فذلك دلالة على وجوبها المطلق؛ كونها آخر الخيارات والحلول، التي ينقذ بها الإنسان نفسه، ويفتدي بها جرمه، ويؤكّد بها توبته وندمه.

وقد نسب الطعام للمساكين، تأكيدا لدلالة الاختصاص، وعلاوة على ما في الإطعام، من مكارم الأخلاق وحميد الصفات، وتعزيز قيم الإخاء والتكافل الاجتماعي، فهو أيضاً يبين حاجة المجتمع لهؤلاء المساكين، كونهم طريق خلاصه، وباب قبول توبته ونجاته، وهذا ما يوجب على جميع أبناء المجتمع، المسارعة في إطعامهم وقضاء حوائجهم، بنفوس ممتنة راضية، في كُلّ وقت، وخَاصَّة في أوقات الشدة والحاجة؛ فبهم دون غيرهم، تُقْتَحَمَ العقبة، وما أدراك ما العقبة.

أطفالُنا بين فِخاخ الأعداء والمراكز الصيفيّة

دينا محمد الرميمة

في ظل ما تتعرَّضُ لـه هُـوِيَّتُنا الإيمانيـة وقِيَمُ الدين المحمدي من استهداف كبير؛ في محاولة لسلخها عن قلوبنا كأمة إسـلامية لها أعداءٌ كُثْرٌ منذ بزوغ نجمها كخير أُمَّـة أُخرجت للناس، أُمَّـةٍ هزمت كُـلَّ أعداء دينها ونبيها عندما كانت متمسـكةً بقيمهـا الأصيلة التـي أدرك أعداؤها أنها السـلاحُ المنيـعُ بوجوههم؛ ولذا فالسـلاحُ والحربُ الصُّلبة ليسـت هي السـبيل إليهـم إنمـا لا بُـدَّ من أن يسـتأصل ويقطـع كُـلّ ما يربط الأُمَّـــة بربها ودينها بما يحمله من قيم وأخلاقيات ارتقت بالمسلمين إلى هذا المستوى من العزة والمنعـة!! واسـتبداله بمـا يجعلها أُمَّـة ضعيفـة مهزومة مسلوبة الإرادَة وَالقوة!!

ولذا فقد وجهوا سـهامهم نحـوه ونحو أصوله وألحقوا بـه ثقافات مغلوطة ما أنزل الله بها من سـلطان، وقدموا الإسـلام الوهَّـابـي الذي جـاء بثقافات هزيلـة وأحاديث مكذوبة عن نبـي هادن اليهود وجاورهم واسـتدان منهم ورهـن درعه عندهم مخالفاً أوامر ربه وقرآنه (وَلَنْ تَرْضَى عَنْـكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)، وكذلك (وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ).

هذا من جانب لجعلنا أُمَّـة متسامحة مع أعدائها، ذليلة أمامهم، أضـف إلى جعل ديننا الإسـلامي مُجَـرَّدَ طقوس وعبـادات وانتزعوا منـه قيمَه وأخلاقه الأصيلـة التي يأثم فاعلُها ومحييها!!

ومن ثم جـاؤوا بالتكنولوجيا وَالحضـارة الغربية التي جعلت الكثير منبهراً بهم لاهثاً على أن يكون مثلهم في إطار الحـرب الناعمـة التي لا تكلفهم جهـوداً ولا مالاً ولا طاقةً بشرية في حربهم على الإسلام!!

وعـبر القنـوات الهابطـة والإنترنـت اسـتكملوا بقيـة مخطّطاتهم بتقديم كُـلّ مَـا هو سلبي ويستهدف ما تبقى من قيمنا ومبادئنا عبر ما يعرض عليها من إباحيات تنتزع منـا الروحية الإيمانية وقيم الدين وعقيدة التوحيد وَجعلوا الكثـير منكبين عليها مضيعين أمور دينهم وَدنياهم، وكان استهدافهم يتركز أكثر على النشء والشباب المسلم الذي لا يزال عقله غضاً طرياً يتقبل كُـلّ ما يراه ويسـمعه ويتأثر بأفكارهم الهدامة؛ بهَدفِ خلق جيل يحذو حذوهم، تابعٍ لا متبوع، مغلـوب لا غالب، وَعلى حين غفلة منا وتقصير، بل إننا من نسـلمهم أطفالنا على طبـقٍ من ذهب حين نلهيهم بالتلفزيون والإنترنت لنتخلص من ضجيجهم ولا نعلم أننا بذلك إنما نسـلمهم سـلاحًا قاتلًا للقيـم والأخلاق دون أن نعيَ خطورتَه، في حين هم جنّبوا أطفالهم ذلك السـلاح إلا بما يعود عليهم وعلى دولهم بالنفع والفائدة.

وحده السـيد «عبدالملك الحوثـي» من تنبه لذلك الخطر وأعلنهـا معركـة وعـي وتحصين وثـورة ضـد الثقافات المغلوطة والأفكار الهدامة والعادات الدخيلة على مجتمعنا لانتشـال أطفـال الأُمَّـــة مـن براثن الحـرب الناعمة التي تسـتهدف هُـــوِيَّتهـم وَقيمهم وأخلاقهـم، ووجه بافتتاح المراكـز الصيفية، ودعا الأسر للدفـع بأبنائها إليها؛ بهَدفِ تعزيـز مبدأ التحرّر الديني والثقـافي والفكري وفق منهج القـرآن الكريـم وثقافة آل البيـت التي بهـا تتحطم كُـلّ الفخـاخ المنصوبـة في طريق أبنـاء الأُمَّـــة، وكما تهدف إلى تنميـة مهاراتهم العقلية والجسـدية التي تعود عليهم بالنفـع وَبمـا يجعلهم جيـلا محصنا بجرعـات عالية من الوعي والبصيرة تقيهم شر مغريات العدوّ وَمصائده.

وبحمد الله لقت دعوة السيد القائد قبولاً كَبيراً من شعب الإيمان والحكمـة وكان حجم الإقبال كَبيراً وكل عام يكون العـدد أكبر عن سـابقه ما أصـاب العدوّ بالذهـول؛ كونه أدرك أن مخرجـات هذه الدورات هو الخطر الحقيقي على مؤامرتهم، ما جعله يشـمر عن سـاعديه بحملات إعلامية عدائية يحاول من خلالها التشـويه بالمراكز الصيفية التي أطلقوا عليها معسكرات الموت وبالحقيقة ما هي إلا جبهات مـوت لمخطّطاتهم الدنيئة التي وئدت تحت أقدام الوافدين لهذه المراكز وما تحمله من أهداف سامية نأمل أن يدركها الجميع ويعلنوها معركـة وعي وتحصين للكبار والصغار حتى يعلم العدوّ ألا سبيل له إلى قلوب أبناء أُمَّـة محمد.

فثمـة رهانـات بيننا وبينهـم نبهنا لها الشـهيد القائد حسـين بدر الدين الحوثي بقوله: (إننا في سباق مع العدوّ إلى قلوب أبنائنا، فإما يسبقونا إليها أو نسبقهم)، ومن هنا وبهذا فقد كنا السـباقين إليهـا والتقفناها بيد المحب الذي حصنها بعلـم وقاها من حر نفايات الغـرب وأقر ثقافاته التي قد ترديها سوء المآب بعد أن كادت وكّـدنا نزيغ عنها.

تعدُّدُ أساليب العدوّ السعوديّ في القتل وتفنُّنه

أحمد المتوكل

طالما أن هدف تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتـي الإسرائيـلي هـو قتـل الشـعب اليمنـي؛ فالطريقـة المتبعـة لتحقيق ذلك الهدف ليسـت ذات أهميّة بالنسـبة لهـم؛ لذلك تتعدد طُـرُقُ القتل تحت عنوانـين رئيسـيين: «القتـل مبـاشر، والقتـل غـير المباشر».

القتـل المباشر: مـن خـلال الصواريخ والأسـلحة العسكرية الثقيلة والخفيفة.

القتل غير المباشر: وهو الأكثر اسـتخداماً من قبل العـدوّ وذلك من خلال الحصار الاقتصادي والتجويع والحرب النفسية، والسموم التي تخلفها صواريخهم، والسـموم التي في المبيدات الزراعيـة والمواد الغذائية والأدوية التي تأتي منهم سـواءً عبر المنظمات أَو عبر بعـض التجار، وكذلك ما يقوم به بعض الأطباء العملاء في المستشـفيات من قتل للمرضى، وهنـاك عمليات اسـتهداف فرديـة لكل من يعارض مشـاريعهم الصهيونيـة التـي تسـتهدف الأُمَّـــة ومن يعارض سياسـتهم، كمـا عملوا مـع الرئيس إبراهيـم الحمدي عندما قتلـوه وأضفوا على العمليـة صفة الجريمـة الأخلاقية، وكما عملـوا مع الفنان اليمني علي عبدالله السـمه؛ لأَنَّه قام بالمطالبة باستعادة الأراضي اليمنية المحتلّة نجران وجيزان وعسـير في أغنيةٍ من أغانيه، وكما عملـوا مع الفنانة التونسـية ذكـرى محمد بعـد أن انتقدت صد السـعوديّة عن بيت الله الحرام وإقصـاء من تريد وتحكم أمريكا في كُـلّ سياسـتها، وكما عملوا مع السـعوديّ جمال خاشـقجي بعد أن دعا للديمقراطية في السـعوديّة، ومـا تقوم به من تحريك أدواتها لاسـتهداف المجاهدين المؤمنين باغتيالات صامتة وناعمة لا تحدث أي ضجيج، وذلك من خلال دس السـم في الأكل والشرب، أَو حتى عن طريق السـلام باليد، وطالما أن هدف العدوّ السعوديّ هو قتـل أكبر عدد من اليمنيين فليس هناك أي فرق عنده سـواءً قيامه بقتلهم بصواريخ مبـاشرة أَو عن طريق عصابة متقطعة

يُخرجُهـا لقتل 3500 حاج يمني كما حـدث في مجزرة تنومه، أَو بتفجير داعشي في سوق أَو مسجد، أَو بإبر طبية أَو بعملية تدافع شـعبيّة، اتخذ العـدوّ السـعوديّ هـذه الطريقة بعد عجزه وفشـله في إدخَال العبوات والأحزمة الناسفة، لكن اسـتخدامه لعملية التدافع في قتل المسلمين هو أُسلُـوب قديم قد اسـتخدمه في الحرم الشريف وقتل آلاف الحجـاج في أكثـر مـن عملية، لكـن الجديد هو تصديره لهذا الأُسـلُـوب الخبيـث في القتل إلى اليمن، وفي ذات الوقـت لا نجـد تدافع وقتـل في أحداث كأس العالـم أَو في حفلات الرقـص والغناء التي يقيمونها، ولا انهيارات للفنادق ولا حرائق أَو سـقوط رافعات على رؤوسهم.

العدوّ السـعوديّ مُسـتمرّ في قتل الشـعب اليمني بواسـطة أدواته القديمة وذريتهم من الجيـل الجديد الذين ورثوا من آبائهـم جينات الخيانـة والعمالة واليهودة، وقد كشـف أحد أدوات الصهيونيـة المنتمـي لحـزب الشـيطان المدعـو «عبدالله صعتر» عن مدى دمويتهم وشغفهم في إبادة شعب مسلم بأكمله في مُقابـل الحفاظ على اليهود الصهاينة عندمـا قال: «يموت 24 مليون يمني».

الجديـر بالذكر أننـا اليوم بفضل الله -سـبحانَه وتعالى- تحت ظل قيادة ربانية حكيمة ممثله بالسـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- الذي لطالما حرص على الحفاظ على سلامة وكرامة وسـيادة كُـلّ فرد من أفراد الشعب اليمني، وحرص على أمنه واسـتقراره على كافة المسـتويات السياسـية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والثقافية، وحرص على الحفاظ على سلامة دينه وزكاء نفسـه والتصدي لكل مؤامرات الأعداء، يعيش معهم كُـلّ معاناتهم ويشـعر بصغير القوم وكبيرهم على حَـدٍّ سـواء، هـذه القيـادة من آل بيت النبي -صلى الله عليه وآله وسـلم- هي نعمـة عظيمة منَّهـا الله علينا وأختصها لنا عن بقية الشـعوب؛ لذلك سـوف تسـقط كُـلّ مؤامـرات الأعداء مهمـا عظمت طالما تمسـكنا بهذه القيادة الربانية واعتصمنا جميعـاً تحت قيادتها بحبل الله العظيم الغالب على أمره.

ما البديلُ عن المدارسِ الصيفية؟!

وفاء الكبسي

للأسـف نحن نعيش في عالم ضال مضل يشرعنُّ كُـلّ باطل وفاسـد وحرام ومنكر ويجرم كُـلّ حق وعـدل وحلال ومعروف، لذلك نجدهم يشرعنون للمثلية «الشذوذ» ويشـجعون الأطفـال عليهـا مـن خـلال الألعـاب والرسـوم المتحَرّكـة، ويحاربون كُـلّ خير وفضيلة بل، نجدهم يسـتميتون في محاربـة فتح المدارس الصيفية الهادفة التـي تعود على أولادنـا بالمنفعة والخير في الدنيا والآخرة.

لقـد جـنَّ جنـون العـدوان الأمريكـي الصهيونـي وحلفائهـم وأذيالهـم ومرتزِقتهـم الخونـة مـن النجـاح البارز والاسـتثنائي للمـدارس الصيفيـة طيلـة الأعوام السـابقة رغم محاولاتهم الحثيثة لإيقاف نشـاطها وشـيطنتها لثنـي الآباء والأُمهـات عـن الدفـع بأبنائهـم إلى هـذه المـدارس الصيفيـة المعززة لدور المدرسـة والمكملـة لهـا مـن خـلال دروس تقويـة يسـتفيد منها الطالب ويتحسـن مستواه في تحصيله الدراسي، بل إنها تساعد بشكل واسع على رفع وعيهم من خلال ما تقدمه مـن ثقافة قرآنيـة تحصنهم مـن الأفكار الغربية السامة الهدامة للفطرة الإنسانية السـليمة، وتحميهم من الحـرب الناعمة وتسـد فراغ أوقاتهـم بمَـا هـو ذو فائدة تربوية عالية.

الجميـع يعلـم أن الغـرب يتحـدث عن الحريـات الزائفـة بينما يريـد أن يفرض عـلى مجتمعاتنـا ثقافـة الشـذوذ ونشره وتعميمـه بـل وتدريسـه في المناهـج كما فعلـت الكثـير مـن الـدول الغربيـة، هـم يقمعوننـا ويحاصروننـا ويمنعوننـا من نـشر الخير والفضيلة وقيـم وأخلاق ديننا الإسـلامي الحنيف بمشاركة أعوان إبليس المنافقين من بني جلدتنا المحسوبين علينا كمسـلمين من تفتح لهم سـلطات أنظمة الاسـتبداد منابـر الإعلام وأبواب الشـهرة بينمـا تفتح أبـواب السـجون للمفكرين والعلماء والنوابغ.

الأمـر أكبر مـن حرية زائفـة فالمطلوب هو تحطيـم مجتمعاتنا الإسـلامية وهدم الأسر المسـلمة والاسـتخفاف بالمحرمات ونشر الفاحشـة وتجاوز مَـا هو معلوم بالدين وتجريم الجهـاد وتحطيم عقيدتنا وتحويلنـا إلى قطعان تبجـل جلادها تتبع الغرب إلى جحـور الضب، نتبعهـم في كُـلّ شيء وإن خالـف ديننا وثقافتنـا القرآنية وقيمنـا وأخلاقنا وفطرتنا السـليمة، هذا هو البديل يا سـادة عن المدارس الصيفية التـي تغنينـا عن كُـلّ منكر وتمـلأ فراغَ أبنائنـا بالخير الكثير وتزرع في نفوسـهم مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهـاد في سـبيل الله وتطـور معرفتهم وتنمـي وعيهم وتحارب الأفكار التضليلية الإفسـادية وتحصنهـم من كُـلّ مَـا هو دخيل عـلى قيم وأخـلاق ديننا الإسـلامي وهُـوِيَّتنا اليمنية الإيمانية، هذه المفاهيم العظيمة يراها أعداؤنا خطراً بالغ الأهميّة عليهم لذلك حشـدوا كُـلّ عدتهم وعتادهم وجنودهـم وكل ما أُوتوا من قوة للنيل منا ومن ديننا الإسلامي.

علينا أن نفهـم ونعي جيِّدًا بـأن البديل عن المدارس الصيفية هو ذاك الخطر الآتي من الغرب لنشر الشذوذ والحرام والإجرام، لذلـك علينا كآبـاء وأُمهـات أن نفهم بأن صمتنـا وعـدم دفعنـا بأبنائنـا للمدارس الصيفيـة وتركهـم فريسـة للإنترنـت والرسـوم المتحَرّكـة وقنـوات الأطفـال سـيكون ثمنـه غـالٍ ندفعه نحـن أولاً ثم يدفعـه أبناؤنا، لذلك مـن واجبنا اليوم هو دعم المدارس الصيفية، وهو حق على كُـلّ مسلم ومسلمة أن ندعم المدارس الصيفية التي يحـث عليها السـيد القائـد عبدالملك الحوثي -حفظه الله- وفيها كُـلّ الخير لنا ولأبنائنا، كما علينا دعمها مادياً ومعنوياً، وذلك مـن خلال مؤازرتهم بالكلمة الطيبة وتلمس حاجات هذه المـدارس المادية؛ لأَنَّ المـال الـذي يبذل لهـذه المـدارس يصب في النهايـة في حقـل تربية أبنائنـا وتعليمهم وتثقيفهم وتحصينهم، ومن لا يسـتطيع الدعـم المادي، فأقل مـا يقدمه هو الكلمة الطيبة والتحشـيد لها ودفـع أبنائه إليها والدعاء للقائمين عليها بظهر الغيب ومن لـم يسـتطع لا مادياً ولا معنويـاً، فليكف أذاه عنا فَـإنَّها صدقة منه على نفسـه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

منحطو الأفكار يغتالون فكرة

إبتهال محمد أبوطالب

الغي والفساد هما هواء الطغاة والفاسدين، فبهما يعيشون، وبواسطتهما يجرمون، الإنسانية منهم براء، وأخلاقهم دائماً إلى الوراء في كذبٍ وافتراء.

إن دليل كُلّ ذلك تواصل مسلسلات إجرام اللا نظام السعوديّ باختطاف واعتقال النساء المعتمرات في الحرم المكي.

أصبحت النساء يعاملن معاملة لا إنسانية، فها هي المرأة اليمنية المعتمرة فكرة الضبياني تُعتقل؛ لأَنَّها دافعت عن نفسها إثر اعتداء ومضايقة وشتم مِن قِبل الشرطة السعوديّة في الحرم، تعسفٌ ظاهر وانتهاكٌ لكل الأعراف والعادات.

فأين حقوق المرأة التي يدّعي تمثيلاً؟! وأين القيم التي يناشد تزييفاً؟!

لا حرمة لديه لمقدسات ولا لنساء معتمرات، فقط همه منع مكبرات الصلوات، والتشهير بالملاهي والبارات وَاغتيال صدق الكلمات، وعمل السيئات وَرفض فعل الخيرات، نقول له: فانتظر العقاب من رب السماوات وعداً ووعيداً في الدنيا والآخرة بمحكم الآيات.

مثلما أن مروة الصبري أظهرت بأن النظام السعوديّ عديم المروءة، فَإِنَّ فكرة الضبياني أظهرت دناءة أفكاره، وكشفت خسة خلقه، وقمة إجرامه.

إننا نطالب -قيادةً وشعباً- بسرعة الإفراج عن كُلّ المعتقلات المعتمرات وعن كُلّ المعتقلين سراً، ونحذر بعدم تكرار هذه الجرائم بحق النساء، تلك الجرائم والاغتيالات التي لا يقوم بها إلا المتجرد من الإنسانية والمتطبع بالشيطانية.

المراكزُ الصيفية..
معاركُ من الوعي لانتصار الجيل الناشئ

أمة الملك قوارة

يحتد الصراع وتزداد المعركة شراسة مع الأعداء وتكاد تكون مُستمرّة لتمثل كُلّ جوانب الحياة بدون أية استثناءات، ولعل معركة الوعي هي أهم جوانبها وأكثرها أهميّة، إذ يمكن تلخيص تلك المعركة في أن أهم أسسها هو طمس الهُوِيَّة الإيمانية وهيكلة الفكر الإسلامي، ولقد كان لب تركيزهم هو جيل الشباب والجيل الناشئ، إذ تتمحور مجمل تفاصيل تلك المعركة في تدجين الأفكار الصحيحة بأفكارٍ أُخرى، وتشجيع الانحلال ومحو أهميّة القضايا المهمة التي تربط الشخص بالواقع، كما تدعو إلى حتمية العيش بلا أهداف تخص الأُمَّة وتجعل من الأشخاص محاورَ لأنفسهم!

إن أهميّة المراكز الصيفية يبرز جليًّا في تحصين جيلنا من الحرب التضليلية التي يشنها العدوّ على فكرهِ وثقافته وهُوِيَّته، وحيث يوظف في سبيل ذلك كُلّ الوسائل والأساليب التي من الممكن أن تجعل أطفالنا وشبابنا ينجرون وراء تلك الأفكار التضليلية بواسطة وسائل الإعلام وكذا وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الترفيهية؛ التي تهدف إلى استنزاف الوقت فيما لا فائدة فيه مطلقًا.

إن المراكز الصيفية تحقّق أهدافها؛ لذلك يغتاظ منها الأعداء وبشدة وبينما هناك شعوب بأسرها دجنت وأصبح أطفالها وشبابها في مستنقع ذلك الغزو، إلا أن ذلك لم يحركهم ولم يستاؤوا بقدر ما أقلقتهم المراكز التي نقيمها؛ لتحصين أطفالنا وشبابنا وزيادة وعيهم وتقوية مهاراتهم وبناء قدراتهم من منطلق قرآني بحت؛ إن ذلك يرعبهم؛ لأَنَّهم يريدون لنا ولأجيالنا أن نكون لقمة سائغة بأيديهم متحكمين في قراراتنا وثرواتنا بل ومستعبدين لنا!؛ لذا هم يحاولون دون أن نرتقي بأنفسها وما يخيفهم أكثر هي القاعدة المتينة لتلك المراكز وللتوجيهات القيادية في قيادة شعبنا والمستمدة من القرآن الكريم.

إن عدد المقبلين على المراكز الصيفية يزداد عاماً بعد عام وذلك لما يلمسه المجتمع من آثارها الحسنة على أبنائهم من ناحية البناء وتحسين قدراتهم العلمية والعملية واستثمار أوقاتهم في الفائدة، كما كان للأنشطة المتنوعة والهادفة وأساليب المعلمين الناجحة مع بث روح التنافس بين الطلاب ومحاكاة متطلباتهم الفطرية في بناء أنفسهم بناءً صحيحاً أثراً كَبيراً في استمرار الطلاب في الالتحاق بالمراكز الصيفية، وزيادة شغفهم لاستقبال التعليم بالمراكز.

إن دور الأسرة في المجتمع يعتبر كَبيراً؛ ذلك يبرز في تشجيع أطفالهم على الالتحاق بالمراكز الصيفية، وإبراز وتوضيح دور تلك المراكز وأهميتها في زيادة ثقافة أبنائهم وتألقهم العلمي وبناء وعيهم وتنوير بصيرتهم، وفي حين أن إهمال تلك المسؤولية والتقاعس عن أدائها سيجعل من أبنائهم وبناتهم فريسة سهلة للحرب الناعمة والتضليلية التي يشنها الأعداء عليهم، وَإِذَا ما فكرنا بعين المنطق فسنجد أنه إذَا لم يكن هناك مراكز صيفية فسيكون هناك الكثير من أوقات الفراغ ووسائل الإعلام المتاحة عن طريق شاشات التلفزة، إضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وتلك جميعها تعتبر أدوات ووسائل الحرب على الفكر والهُوِيَّة الإيمانية والثقافة الإسلامية، وَإِذَا لم تكن تلك الوسائل متوفرة فسيكون هناك الشارع وما يحويه من سلبيات وأصدقاء سوء؛ والذي سيلجأ إليه الطفل لإفراغ طاقته واستثمار وقته، ومن العيب بل من الحرام أن تكون هذه هي البدائل عن المراكز الصيفية رغم معرفتنا بآثارها وخطورتها المدمّرة على أطفالنا والذين هم الآن بأمس الحاجة إلى بناء قدراتهم واكتسابهم ما يعينهم على مواجهة الحرب الناعمة الشرسة.

إن الإعلام المحارب للمراكز الصيفية يجب أن يوجه حربه تلك على ما أصاب بعض شبابنا وأطفالنا ومجمل شباب شعوبنا العربية من غزو فكري جعلهم ينحرفون عن مجمل القضايا! وحتى عن قضاياهم ومسؤولياتهم الشخصية، إضافة إلى أنهم قد أصبحوا في متناول شهواتهم ورغباتهم وأهوائهم، ولا فائدة ترجى منهم لا لأنفسهم! ولا لأسرهم ولا شعوبهم وأمتهم!؛ إذ أصبح ذلك الغزو يقود شباب الأُمَّة إلى تقليد الغرب ويجعل من ذلك عقيدة وشريعة لهم رغم ما يرونه من جحيم يشتوي به الغرب، إن ذلك الإعلام الذي يوجه سهامه وأنيابه نحو المراكز الصيفية الأجدر به أن يعالج مآسي الشباب والأطفال الذين سقطوا في وحل الحرب الناعمة ومستنقع ضياع الوقت! ولا جدوى من تلك الحرب التي تشنها وسائل إعلام العدوّ ومن جندهم الأعداء لخدمة مصالحهم وتنفيذ أهدافهم.

إن توجيهات القيادة والاهتمام الذي توليه بالمراكز الصيفية عزز من وعي الآباء والأُمهات وعزز من وعي الشعب عامة بأهميّة المراكز الصيفية، وهذا كله يقف سداً منيعاً أمام الحرب الإعلامية، ويعزز من فرص الالتحاق بالمراكز وزيادة نسبة المستفيدين منها، وهذا بدوره ينعكس على وعي فئات المجتمع بأكملها ومنها الأطفال، ويحقّق الأهداف المرجوة من المراكز الصيفية في زيادة وعي الأطفال واستثمار أوقاتهم في العلم النافع الذي سيجعل منهم أشخاص يمثلون أرقاماً حقيقية لخدمة أنفسهم وأوطانهم ضمن توجّهات الإسلام وغاياته النبيلة التي تخص الإنسان كمستخلف في الحياة.

الدوراتُ الصيفية في وجه الحرب الناعمة

فاطمة محمد المهدي

يقول الله سبحانه وتعالى: (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْـمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْـمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)، ويقول عز وجل: (فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيراً).

القرآن مليء بالآيات التي تتحدث عن العلم وأهميته، وعن الجهاد وأهميته أَو تربط بينهما، فالعلم والجهاد مكملان لبعضهما، إذ لا علم بدون جهاد ولا جهاد بدون علم، والقرآن علمٌ وجهاد.

القرآن منهاج متكامل للعلم والجهاد، والعلم درجات، والجهاد درجات، ولكن لا بُدَّ لكليهما من أَسَاس وهو الإيمان، ولا بُدَّ البناء على هذا الأَسَاس، فالعلم لا بُدَّ أن يستند على الإيمان، والجهاد كذلك، لهذا يقول الله عز وجل: (يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) وكذلك يرفع الله الذين جاهدوا درجات، كما يقول عز وجل: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

فنرى أن العلم والجهاد قرينان أَسَاسهما الإيمان، وأن الطريق إلى الله عز وجل، وإلى العزة والنصر والتمكين، وإلى السعادة الدنيوية والأُخروية هو من خلال القرآن الكريم ومن خلال هذه القيم الثلاث الجوهرية.

ونحن الآن في عصر العلم والثقافات المادية، التي تعمل قوى الشيطان على تجريدها من القيم الدينية كالإيمان والجهاد، وتسخيرها لتوجيه الإنسانية للغايات الدنيوية والرغبات والشهوات، لهذا علينا أن نفيق عما أوصلتنا هذه القوى الشيطانية من انحراف في الوعي عبر ثقافاتها المغلوطة والشيطانية، ونواجهها بثقافة القرآن الكريم؛ لنحميَ أجيالنا ونعود بها إلى جادة الصواب والحق وصراط الله المستقيم، ولنعيد لأمتنا وللإنسانية طهارتها وهداها وكرامتها وحريتها من قيود الطاغوت والشيطان، وهذا ما تسعى المسيرة القرآنية إليه منذ بزوغ فجرها رغم كيد ومكر الأعداء من كفار ومنافقين.

معركتنا مع تحالف العدوان إلا صورة من صور الجهاد في سبيل تحقيق هذه الغاية العظيمة، ولهذا أعلنت اللجنة العليا للدورات الصيفية، وتحت شعار (علمٌ وجهاد)، عن بدء الدورات الصيفية لأبنائنا، والتي ستعمل وفق منهجية وثقافة القرآن الكريم وقيم المسيرة القرآنية، على توعية أبنائنا التوعية السليمة والنقية، وتلقينهم العلوم والمعارف والثقافات الإيمانية الحقيقية الهادفة، التي تحمي عقولهم ونفوسهم من الغزو الثقافي الشيطاني، وبالتالي تحصنهم وتجعلهم أقوياء في مواجهة الحرب الناعمة وذو علم بأساليبها، وهي خطوة من خطوات وتوجيهات قيادتنا القرآنية والإيمانية، وعلى رأسها السيد القائد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- الحريص في أقواله وأفعاله وتوجيهاته دائماً على حماية ورعاية وحمل هذا الشعب على سفن النجاة وإيصاله إلى بر الأمان، إلى الله عز وجل، إلى النصر والعزة والتمكين وفق إرادَة الله لا وفق إرادَة الشيطان ومن يعبدونه.

حريٌّ بنا أن نلبِّيَ داعيَ الله لهذه الدورات، بدلاً عن تلبية دعاة الشيطان إلى مدارس وعلوم ودورات الانحراف والمسخ والإفساد للإنسان ولفطرته ولحياته.

قراءة في محاضرة (لا عذر للجميع أمام الله) للشهيد القائد:

الحجج المعيقة للتحرّك في مواجهة أعداء الأمة

المسيرة : خاص

تعد هذه المحاضرةُ من أهم المحاضرات التي ألقاها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تلك المرحلة؛ كونها تناقشُ بشكل مباشر وصريح الكثيرَ من الحُجَجِ والتساؤلات الماثلة في الساحة حينها، والتي لا تزال تتجددُ اليوم، وكانت تمثل عائقاً عن التحَرّك في مواجهة أعداء الأمة بالأمس واليوم، وتبني هذا المشروع القُرْآني الذي تحَرّك فيه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ونادى الآخرين إلى التحَرّك فيه، وأعلن أنه لا عذر للجميع أمام الله!

حقيقة الواقع اليوم:

في البداية وضعنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمام الواقع الذي نعيشُه اليوم والذي يتلخّصُ في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا والمعروف منكرًا؟» وما من شك أننا أن سببَ هذه الحالة المؤسفة يرجع إلى ما وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه «المألوف الذي نشأنا عليه»، فأصبح الإسلامُ هو ما اعتاد كُلّ مجموعة من الناس أن يعيشوا عليه بالغث منه والسليم، وبات كُلُّ من جاء من بيئة أُخْرَى غير التي نعيش فيا يأتي ومعه إسلام مختلف، وهكذا بات للإسلام الواحد اليوم أكثر من وجه، وأكثر من تفسير، وأكثر من طريقة، وأصبح المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، وتعددت الأهواء بعد أن تلبست بثياب الإسلام، وعاد الإسلام غريباً، ولم يعد من حلّ لهذا الواقع إلا العودة إلى كتاب الله تعالى، والتخلي من كُلّ الموروث الديني الذي نتعصّب له، حتى نجدَ المساحةَ التي يمكن أن نلتقي حولها، والتي لن تكون سوى مائدة الله، القُرْآن الكريم، وحينها سنتخلص من الواقع المر الذي حذرنا الرسول الأكرم منه حين قال: «كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا والمعروف منكرًا؟» وهو الواقع الذي وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله: «نحن نرى الآخرين، اليهود والنصارى هم من يتحَرّكون في البحار، في مختلف بقاع الدنيا مقاتلين يحملون أسلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقًا من الجنود من أمريكا ومن ألمانيا ومن فرنسا وإسبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي».

من الشواهد الغريبة على ضياع هذه الأمة وغياب القُرْآن في واقعها أنك ترى الحديث عن الجهاد وبذل النفس أمراً غريباً إن وجد وإلا فهو ممنوع، تتحاشاه كتب المناهج التعليمية، وتتجاوزه خطب المنابر، والتوعية العامة في وسائل الإعلام، وكأن القُرْآن لم يهتم بهذه القضايا، وجاءت البدائل لتسحق هذه الأمة في وعيها وواقعها، فامتلأت الشاشات التلفزيونية بمسلسلات مفسدة، ونبحت حناجر الوعاظ بالتثبيط وتمجيد السلطة، وحذفت آيات الجهاد والإنفاق من كُلّ كتب التعليم المدرسي.

الواقعُ الافتراضيُّ لنا في القُرْآن الكريم:

وباستثناء ما ينتظرُ العالم أن يحدث في مارس المقبل 2019 من إرسال إيران مجموعة سفن حربية إلى المحيط الأطلسي لم يحصل أن كان للمسلمين قطعا بحرية في أي مكان من العالم بعيداً عن شواطئهم، وهو الواقع الذي كان ينبغي أن يتحقّق منذ زمن بعيد لولا غياب القُرْآن الكريم عن واقعنا، ومن ثم غياب القدرة على تحديد هوية العدوّ، فضلاً عن تهديده أو التلويح بتهديده، وما دام الأسطول المصري مثلاً من صناعة فرنسية وألمانية فلن يتحَرّك هذا الأسطول ليهدّدَ من صنعوه، وما دام الأسطول السعوديّ أمريكي الصناعة فلن يشكل أي خطر على صانعيه، فكل آلة حربية تحتاج إلى صانعها بشكل دائم لصيانتها، ولو تخلى عنها لتحولت إلى خرد من الحديد لا تنفع؛ ولذلك لا تجد عربياً يستخدم سلاحاً بحرياً أو جوياً إلا بإذن من صنعه، فكل طائرة وكل قنبلة وكل صاروخ وكل سفينة أمريكي أو بريطاني أو فرنسي يحتاج من اشتراه أن يستخدمه فيما سمح له البائع فقط من المجالات، وإذا خالف ذلك فإنه سيعرض نفسه لخطر المواجهة معهم وهو ليس أهلاً لها.

الواقعُ الذي أراد الله أن نكون فيه هو واقع السيطرة والهيمنة والاستقلال، حتى تكون اليد العليا مع الحق والعدل، وليس أن نعيش حياة الخزي كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « هذا خزي للمسلمين في الحقيقة، خزي، وتقصير عظيم أمام الله سبحانه وتعالى، ونبذ لكتابه، نبذ للقُرْآن خلف ظهورنا».

أوهامٌ لا أعذار:

ولن يجدَ الناسُ لهم عذراً أمام الله تعالى يوم القيامة، ولن يقبل انتظارهم حتى يتحَرّك العلماء، والعلماء غير معذورين إذا لم يستجب لهم الناس، ولن يأتي وقت يتحَرّك فيه جميع العلماء في خط واحد، هذه القضايا أثارها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمامنا كونها من أكثر الإشكالات تجاه التحَرّك الفاعل، وطالما مثلت ولا تزال شماعات للقعود والتقاعس، والشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد سد الباب على الجميع من خلال استدلاله بالقُرْآن الكريم على أهميّة النظر في مضمون الكلام مع إهمال شخصية المتكلم، فمضمون الكلام المفيد هو أساس الموقف الذي يتخذه حيال ذلك الكلام، حتى لو كان من شخص غير معني، أو من شخص فضولي، أو من مجنون لو أمكن ذلك، وما أجمل اللفتة القُرْآنية التي أضاء الشَّهِيْدُ القَائِدُ عليها في قوله تعالى: {ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، فذكر الله كلام الرجلين وسطّره ككلام نبيه موسى مع وجود العلماء والعبّاد والزهاد والقادة الشجعان في أمة نبي الله موسى.

اكتفى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمعيار واحد في قبول كلام أحد كائنا من يكون أو رفضه، وهو ما حدده بقوله: «أن تعرض ما سمعته منا على الآخرين باعتبار هل مثل هذا عمل يرضي الله سبحانه وتعالى؟» وبهذا تجاوز كُلّ التراث الثقافي المغلوط الذي حال بيننا وبين القُرْآن الكريم، وتجاوز الشخصيات الممثلة للدين التي بات الدين لديها أمورا مألوفة لا تحاول أن تفحص صحتها من خلال القُرْآن الكريم.

ضرورة المقارنة بين واقعنا وواقع اليهود:

وأشار الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قضيةً عمليةً مهمة تغيب اليوم عن واقعنا بصورة إيجابية ومثمرة، وربما نمر عليها مرورَ الكرام، بل قد نتخذ مواقف سلبية ممن يذكرنا بها ونعدّه متأثرا بسطوة الثقافة الغربية، فكل من توجه بنظره وتفكيره إلى المقارنة بين واقع العالم الغربي وواقعنا لا شك بأنه سيجد أن اليهود قد سبقوا في كافة المجالات، حتى في تحقيق العدالة في أوساطهم، ومحاربة مظاهر الفساد المالي والإداري، والمساواة في الحقوق، والرعاية الصحية، والمحافظة على الذوق العام في كُلّ مجال، حتى بات رئيس وزراء الكيان الغاصب في إسرائيل نتنياهو يتفاخر بأنه وقومه يصدرون إلى العالم الحياة الأفضل، وأن الشعوب الأُخْرَى باتت تتطلع إلى اليهود باهتمام بالغ لترى ماذا سيقدمون من أجلها ومن أجل رفاهها، بل صار اليهودي اليوم أكثر اهتماماً بالدين من المسلمين أنفسهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «وخلاصة المسألة هو: أننا كمسلمين، أن نقارن بين أنفسنا - وهذا كما قال الإمام علي (عليه السلام): ((متى اعترض الريب فيَّ حتى صِرت أُقْرَن بهذه النظائر)) - نحن الآن يجب أن نقرن أنفسنا باليهود، فإذا ما وجدنا أن اليهود هم أكثر اهتمامًا بقضاياهم، أكثر اهتمامًا بشؤونهم، أكثر اهتمامًا بديانتهم فإن هذا سيكشف بأننا أسوأ من اليهود».

هذه المقارنة المهمة تأتي فائدتها من خلال تحديدنا لموقعنا كأمة مسلمة، فإذا كان اليهود قد تسلطوا علينا وسبقونا في كافة المجالات وهم المغضوب عليهم الملعونين المضروبين بالذلة والمسكنة فنحن نعيش في واقع أسوأ مما نتصور، حيث تشير المقارنة إلى أننا بتنا أكثر من اليهود في استحقاق الغضب الإلهي، واللعنة والذلة والمسكنة، فاليهود لا يزالون هم على حالهم في ذلة وصغار لم ينقلب حالهم إلى واقع آخر، وإنما نراهم فوقنا؛ لأَنَّنا من صرنا تحتهم بدركات؛ وليس لأَنَّهم صاروا فوقنا أعزاء شامخين مهيمنين، هذه المقارنة تأخذ أهميّة؛ لأَنَّها تبين لنا أننا كأمة صرنا أسوأ ممن ضربت عليهم الذلة والمسكنة بشهادة الواقع.

واقع الغضب الإلهي علينا وأسبابه:

كل هذه الغضب الإلهي علينا جاء بما يناسب فداحة الخسارة التي تسببنا بها في واقع البشرية، فبدلا من أن نحمل الهدى إلى العالم بعد أن منّ علينا الله به، ضيعناه؛ فتخبط البشر بعيداً عن هدى الله، وبات البديل أمامهم هو ضلال أهل الكتاب، وتعولمت الدنيا اليوم في ثوب يهودي، فبات الحياة العصرية بكل تفاصيلها يهودية النكهة، ترى ذلك في التكنولوجيا، في الأزياء، في السينما، في الاقتصاد، في الصناعات العسكريّة، في كُلّ ما يحيط بنا، كُلّ هذا نتحمل نحن كعرب وكأمة إسلامية المسؤولية الكاملة عنه بسبب تقصيرنا؛ ولذلك كان حجم الغضب الإلهي أكبر من الغضب الذي نال اليهود قتلة الأنبياء والقائلين على الله بغير علم والمحرفين لكلام الله في كتبه، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « العرب ضيعوا كُلّ هذا فكان ما يحصل في الدنيا هذه من فسادٍ العربُ مسؤولون عنه، ما يحصل في الدنيا من فساد على أيدي اليهود والنصارى الذين أراد الله لو استجبنا وعرفنا الشرف الذي منحنا إياه، والوسام العظيم الذي قلدنا به: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} (آل عمران: من الآية110) لو تحَرّكنا على هذا الأساس، لكان العرب هم الأمة المهيمنة على الأُمَم كلها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسلام إلى الدنيا كلها».

المسلمون ليسوا في مأمن من مصير اليهود:

يظن البعض بأنه كمسلم من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن أن يناله ما نال اليهود من عقوبات الله في الزمن الأول ولا تزال اليوم، وفي يوم القيامة أيضا، بل باتوا يجزمون أنه متى ما كنت من أمة محمد فسوف تكون من أهل الجنة وإن سرقت وزنيت ورابيت وافتريت، فمجرد «لا إله إلا الله» كفيلة بأن تخرجك من جهنم إن صادف ودخلت فيها، وإلا فإن فرص النجاة قبل ذلك يوم القيامة كثيرة، فمن شفاعة النبي محمد إلى ضربة حظ تنالها بعمل بسيط في الدنيا، إلى غير ذلك مما اخترعته بعض طوائف الأمة، إرجاء للناس، وإغراء لهم، وتتبعا لطريقة أهل الكتاب في التمني التي ذمهم الله عليه بقوله تعالى: {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، وهنا يؤكّد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على أننا لسنا بمأمن من أن ننال لعنة الله التي نالها اليهود من قبلنا، حيث يقول: «وعندما يقول الله لك في القُرْآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديت، إذا ما قصرت في مسؤوليتك، ستُعَرض نفسك لأن تضرب عليك الذلة والمسكنة، وأن تَبِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك».

لماذا نحن أذلاء تحت من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة؟

حين نرى الواقعُ الذي تعيشُه الأمةُ نعرف أنها باتت تحت سلطة اليهود والنصارى، ليس لأنهم أعزاء؛ وإنما لأنها باتت أكثر صغارا وذلة منهم، وكل ذلك نتيجة التقصير والتفريط الذي عشناه من قبل ولا زلنا نعيش في تفاصيله كُلّ يوم، وفي كُلّ موقف.

وعلى هذا فكلُّ الفساد الذي ملأ اليهود به الدنيا نحن المسؤولون عنه قبلهم، سواءٌ أكان اقتصادياً أو ثقافياً أو اجتماعياً أو دينياً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «قصّرنا تقصيرًا كبيرًا جعلنا جديرين بأن نكون كذلك، وإلا لما كان اليهود يمتلكون هذه الهيمنة، ولما كانوا قد ملأوا الدنيا فسادًا».

وقد ضرب الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نماذج من الواقع في موضوعات عديدة كالربا وسفور النساء، حتى باتت الأمة في واقع أسوأ بكثير من الفساد الذي يعيش فيه اليهود أنفسهم، وهو ما يعني أن الغضب الإلهي علينا كأمة إسلامية قد تجاوز الغضب الذي ناله اليهود، وهذا تجسيد للسنة الإلهية التي وردت في قوله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «أليس وضع الأمة العربية وضعًا سيئًا جدًا في حياتهم المعيشية، في كُلّ شؤونهم؟ أصبح العربي لا يفتخر بأنه عربي، من هو ذلك الذي يفتخر بأنه عربي؟ هل أحد أصبح إلى درجة أن يفتخر بأنه عربي؟ أصبح العربي الذي تجنّس بجنسية أمريكية أو بريطانية يفتخر بأنه استطاع أن يتجنس أن يأخذ الجنسية الأمريكية أنه عربي أمريكي، لكن العربي الأصيل العربي الذي لا يزال عربيًا أصبح لا يرى بأن هناك بين يديه ولا في واقع حياته ما يجعله يفتخر بأنه عربي». وهذا الواقع يختلف تماما عن واقع الهُوية الإيمانية التي يتصف بها المؤمنون، فواقع بلا عزة ولا منعة ولا قُوَّة ولا كرامة لا يمكن أن يوصف ذووه بأنهم على الطريق المستقيم، وأن مصيرهم غداً إلى الجنة يوم القيامة، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولًا، أنه غيرُ صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحَرّك فيها فإنها لا تنفع».

قد يستغرب الكثيرون صراحةَ هذا الطرحَ الذي يواجه به الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المجتمع المسلم ولكن بعد شيء من التأمل سيعترفون بصوابيته، ويذعنون بأنه لا عذر للجميع أمام الله، ومن لا يصل إلى هذه الحقيقة فلا شك أنه ممن وصفهم الله بأنهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، وقد وضح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هذا الكُفران بأنه قد لا يكون بالنكران المباشر ولكن بترك الامتثال لمقتضيات بعض ما في ذلك الكتاب، وهو الواقع الذي نعيشه في مسألة الربا مثلاً، أو طريقة توزيع الزكاة، وكثير من التفاصيل التي تعيشها الأمة اليوم، يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولًا، أنه غير صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحَرّك فيها فإنها لا تنفع».

لقد وضع الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المسؤوليةَ الكاملة علينا أفراداً وجماعاتٍ حيال هذا الواقع المزري لهذه الأمة، وقالها بصوت واضح (لا عذر للجميع أمام الله)، وهو لم يرفع هذه العبارة شعاراً، بل صدع بها إنذاراً، ومن يفهم ما طرحه -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يفهم الدوافع التي جعلته يقدم حياته راضياً في سبيل تحقيق ما أراده من توصيل هذه الدعوة بالعودة إلى كتاب الله وتصحيح مفاهيمنا حول الدين، وتصحيح مسارنا {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ}.

وللدرس بقية..

المشهد الفلسطيني في أسبوع..

8 شهداء منهم شابة وطفلان وأسير وعشرات الجرحى في مناطقَ متفرقة من الضفة المحتلّة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

شهد الأسبوعُ الفائتُ من السبت إلى الجمعة, استشهادَ 8 فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، ستةٌ منهم في الضفة، بينهم طفلان وشابة، في حين استشهد السابع في قطاع غزة جراء إصابته خلال قصف جوي صهيوني، فيما استشهد الأسير خضر عدنان في سجون الاحتلال, كما أُصيب أكثر من 83 آخرون، بينهم 5 أطفال و3 نساء ومصور صحفي، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق ورضوض، في اعتداءات لقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، وكذلك قطاع غزة.

الشهداء والجرحى:

استشهد في 2023/4/28م، الطفل مصطفى عامر صباح، 16 عاماً؛ جَرَّاءَ إصابته بعيار ناري في صدره، أطلقته تجاهه قوات الاحتلال خلال مواجهات في بلدة تقوع في بيت لحم.

وفي 2023/5/1م، استشهد الطفلُ محمد سعيد كمال، 17 عاماً، وأُصيب ثلاثة مواطنين بجروح، بينهم امرأة، جراء إصابتهم بأعيرة نارية وشظايا أطلقتها تجاههم قوات الاحتلال بعد اقتحامها مخيم عقبة جبر في أريحا.

وأُصيب الطفلُ بعيار ناري في رأسه بعدَما اقترب مسافة 50 مترًا من بناية سكنية داهمتها قوة إسرائيلية خَاصَّة وتمركز داخلها قناصة الاحتلال، بالتزامن مع اندلاعِ مواجهاتٍ وعمليات رشق حجارة في تلكَ المنطقة, ولدى محاولة ثلاثة شبان الوصول إليه لإسعافه أطلق الجنود النار تجاههم وأصابوا اثنين منهم بجروح, وبقي الطفلُ كمال حوالي 10 دقائق على الأرض ينزف حتى نقله بسيارة إسعاف إلى مستشفى أريحا الحكومي وهناك أعلن عن وفاته, أما المرأة فقد أُصيبت بشظايا في قدمها، جراء تفجير قوات الاحتلال باب منزلها قبل اقتحامه وتحويله إلى ثكنة لتمركز القناصة خلال اقتحام المنطقة.

وفي 2023/5/2م، استشهد الأسيرُ الشيخ خضر عدنان، الذي كان يخوض إضراباً عن الطعام منذ 87 يوماً؛ احتجاجاً على اعتقاله من قوات الاحتلال, وقد وجد عدنان في زنزانته مغشًى عليه، فجر ذلك اليوم، قبل أن يعلن وفاته لاحقاً، بعد نقله للمستشفى.

وفي 2023/5/2م، استشهد الفلسطيني هاشل مبارك سلمان مبارك، 58 عاماً، بعد إصابته بحجر كبير في صدره جراء تطاير الركام بعدما قصفت طائرات الاحتلال موقعًا للمقاومة جنوب غرب جباليا، شمال قطاع غزة.

وتسببت عمليةُ القصف الصهيونية بإحداث أضرار جزئية في عدد من المنازل ومدرسة في المنطقة, كما أُصيب 5 مواطنين، هم 3 أطفال وامرأتان، جراء إصابتهم بشظايا صاروخ سقط في شارع المصريين ببلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة.

وفي 2023/5/4م, استشهد 3 فلسطينيين برصاص الاحتلال الصهيوني صباح الخميس, خلال اقتحام وحصار منزل في حارة الياسمينة بالبلدة القديمة في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلّة؛ ما أَدَّى إلى اندلاع اشتباكات مُسلحة, والشهداء هم: «حسن قطناني، ومعاذ المصري، وإبراهيم جبر».

في اليوم نفسه, قالت وزارة الصحة الفلسطينية: «إن الشابةَ إيمان زياد أحمد عودة (26 عامًا) استشهدت؛ جَرَّاءَ إصابتها برصاصة في الصدر أطلقها عليها جنود الاحتلال في حوارة», وأوضحت الصحة أن «الشهيدة وصلت مستشفى رفيديا الحكومي بحالة حرجة للغاية، قبل أن يعلن عن استشهادها».

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءاتُ قوات الاحتلال الصهيوني عن استشهاد 106 فلسطينيين، منهم 55 مدنياً، بينهم 18 طفلاً وامرأة، والبقية من أفراد المقاومة، منهم طفلان، و7 قتلهم مستوطنون, واستشهد أسيران في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 479 مواطنًا، من بينهم 65 طفلا و6 نساء و12 صحفيًا.

كما هدمت قوات الاحتلال خلال الأسبوع الفائت, بنايةً سكنيةً من 6 طوابقَ تضم 16 شقة سكنية، وأغلقت منجرة وصادرت كرفان وصهريج مياه، ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 67 عائلة، قوامها 430 فرداً، بينهم 84 امرأة و187 طفلاً، جراء تدمير 70 منزلاً، منها 16 أجبرت مالكيها على هدمها ذاتيًّا، و8 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي, كما دمّرت 64 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت ممتلكات أُخرى، وسلمت العديد من أوامر الإخطار بالهدم ووقف البناء في الضفة المحتلّة.

التوغُّلُ والاعتقالات:

نفّذت قواتُ الاحتلال الصهيوني، خلال الأسبوع الفائت, (207) عمليات توغل في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، داهمت خلالها منازلَ سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز, أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (96) مواطنًا، بينهم 10 أطفال.

وفي قطاع غزة، اعتقلت تلك القواتُ 7 مواطنين، بينهم: 5 خلال محاولات تسلل عبر السياج الفاصل، منهم 4 شرقي خانيونس في 1و2/5/2023م، والخامس شرق بيت حانون في 2023/4/27م، وصيادان قبالة شمال القطاع, كما نفذت عملية توغل محدودة شرق خانيونس في 2023/5/1م.

ومنذ بداية العام، نفّذت قواتُ الاحتلال 3499 عملية اقتحام، في الضفة المحتلّة، اعتقلت خلالها 2107 مواطناً، بينهم 25 امرأة، و252 طفلاً, وفي قطاع غزة، اعتقلت 34 مواطنًا، منهم 12 صياداً، و19 خلال محاولة تسلل، و3 مسافرين عبر على الحاجز، ونفذت 11 عمليات توغل.

إلى ذلك, نفّذ مستوطنون خلالَ الأسبوع, 10 اعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم، تسبَّبت في إصابةِ العديد من المواطنين واقتلاع مئات الأشجار في الضفة المحتلّة, ومنذ بداية العام، نفّذ المستوطنون 190 اعتداءً بحق مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم, أسفرت هذه الاعتداءات عن مقتل سبعة مواطنين، وإصابة عشرات آخرين غالبيتهم نتيجة الضرب والرشق بالحجارة، فضلا عن إحراق عشرات المنازل والمركبات والمنشآت المدنية.

الحصارُ والقيودُ على الحركة والعقاب الجماعي:

تواصلُ قواتُ الاحتلال حصارَها غيرَ الإنساني وغيرَ القانوني، المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 16 عاماً, وتواصل قوات الاحتلال فرض قيود على حرية الحركة في الضفة الغربية، ففضلاً عن (110) حواجزَ ثابتة نصبت خلال هذا الأسبوعين (125) حاجزاً فجائيا في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، واعتقلت 21 مواطنًا خلال مرورهم عبرها.

كما تواصلُ قواتُ الاحتلال منذ 2023/4/22م، فرض حصار شامل على مدينة أريحا، عبر إغلاق مدخليها الشمالي والجنوبي والمداخل الرئيسية المؤدية إليها وإلى مخيماتها, ونصبت تلك القوات عدة حواجزَ عسكرية ووضعت المكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية على الطرق ويتمركز عليها الجنود، ويجرون عمليات تفتيش مُستمرّة.

وخلالَ الأسبوعِ, كرَّرت قواتُ الاحتلال عدة مرات إغلاق الحواجز في القدس الشرقية وبيت لحم؛ ما تسبَّبَ بإعاقة حركة المرور, ومنذ بداية العام، نصبت قوات الاحتلال 2083 حاجزًا فجائيًّا على الأقل، اعتقلت عليها 109 مواطنين فلسطينيين.

الرئيسُ الإيراني: زيارةُ سوريا شكّلت نقطةَ تحول في توسيع العلاقات بين البلدين

المسيرة : متابعات

أكّد الرئيسُ الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، أن زيارتَه إلى سوريا شَكَّلت نقطةَ تحول في توسيع العلاقات بين البلدين, وذكرت مصادرُ إيرانيةٌ بأن رئيسي تحدّث لدى عودته من سوريا عن نتائج زيارته التي استغرقت يومين، واصفاً هذه الزيارة بأنها «ذات أهميّة كبيرة للبلدين؛ كونها تأتي بعد 12 عاماً من صمود الشعب السوري وحكومته بدعم من الجمهورية الإسلامية بوجه مؤامرات وفتن الأعداء».

وأكّد رئيسي أن «هذه الزيارة تمثل انعطافة في توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والأمنية بين إيران وسوريا، كما اعتبر أن الزيارة من جهة أُخرى تعبر عن تقدير مقاومة وصمود الشعب السوري وحكومته بوجه هجمات الأعداء».

وتابع رئيسي: أن «تغير الظروف لصالح الشعب السوري والمنطقة بات مشهودا بعد 12 عاماً من المقاومة، مُضيفاً أن إيران وسوريا تمتلكان فرصا وظروفا جيدة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري عن طريق تأسيس مصرف وشركات تأمين مشتركة وتصفير التعرفة التجارية بين البلدين، وكذلك توسيع أعمال الترانزيت بين إيران والعراق وسوريا».

وأشَارَ رئيسي إلى أن «وثائق التعاون التي وقعت بين البلدين تضمنت أيضاً مساهمة إيران في تحسين القطاع الزراعي السوري وقطاعي الصناعة والطاقة وتسهيل السياحة والسفر لمواطني البلدين».

وأكّد رئيسي, أن «وجود الإرادَة القوية لإيران وسوريا لتعزيز وتوسيع العلاقات وتنفيذ الاتّفاقيات الموقعة»، موضحًا أن «بعض الاتّفاقيات تم البدء بتنفيذها قبل اختتام زيارته لدمشق».

وتطرق رئيسي إلى لقاءاته العفوية مع أبناء الشعب السوري في بداية الزيارة وفي سوق الحميدية بدمشق وقال: أن «هذه اللقاءات كشفت علاقة السوريين الحميمة بالجمهورية الإسلامية واحترامهم وتقديرهم لقائد الثورة».

وتابع: أن «الشعب السوري اليوم وشعوب المنطقة على قناعة بأن إيران باتت ركيزة قوية وشجرة شامخة اصلها ثابت، يمكن الاعتماد عليها والثقة بها».

كما تحدث رئيسي عن اجتماعاته مع فصائل المقاومة وقال: إن «هذه الفصائل ومع اختلاف رؤاها لكنها منسجمة ومتلاحمة وقد أكّد قادتها أن إيران ومنذ انتصار الثورة الإسلامية بذلت أقصى الجهود لدعم تيار المقاومة والدفاع عنه».

وشدّد رئيسي على أن «جبهة المقاومة أصبحت اليوم تيارا قويا لن يتقهقر وساهمت في تغيير المعادلات في المنطقة، وهذا الأمر بات واضحًا للعيان».

وفي الختام اعرب رئيس الجمهورية عن شكره وتقديره لحفاوة الاستقبال من قبل حكومة وشعب سوريا معرباً عن امله في أن تساهم هذه الزيارة في تقوية العلاقة مع الدول الصديقة وخَاصَّة سوريا وإيران، وتعزيز محور المقاومة.

وكان الرئيس الإيراني أجرى جلسة مباحثات مع الرئيس بشار الأسد قبيل مغادرته دمشق في ختام زيارته إلى سورية على رأس وفد وزاري رفيع.

وشدّد الرئيسان في مباحثاتهما على تفعيل كُلّ التفاهمات والمقترحات التي تمت مناقشتها خلال الزيارة ووضعها موضع التنفيذ بما يخدم العلاقة بين البلدين والشعبين، وعلى استمرار التنسيق والتشاور في مختلف المجالات.

وناقش الرئيسان الخطوات الاقتصادية التي سيتم العمل عليها خلال المرحلة المقبلة في مجال محطات الكهرباء والطاقة والسياحة والمشاريع الاستثمارية المشتركة، وتسريع الإجراءات الثنائية المطلوبة لتأسيس مصرف مشترك؛ بهَدفِ تسهيل التبادل التجاري.

العراق: قوةٌ مشتركةٌ من الحشد الشعبي والشرطة الاتّحادية تعثُرُ على مخبأ للأسلحة في الحويجة

المسيرة : وكالات

عثرت قوةٌ من اللواء 88 بالحشد الشعبي العراقية والشرطة الاتّحادية على مخبأ لـ «داعش» الإجرامي يحتوي على أسلحة خفيفة ومتوسطة في قاطع المعتصم بقضاء الحويجة.

جاء ذلك من خلال عملية أمنية مشتركة من اللواء 88 التابع إلى قيادة عمليات كركوك وشرق دجلة وقوة من الشرطة الاتّحادية في عدة مناطق منها قرية المهافيف والسيحة والمجرة في قضاء الحويجة, ومن خلال التفتيش والمسح الذي تجريه القوات المشاركة للمنطقة عثرت على مخبأ أسلحة وأعتدة متنوعة تابعة لـ «داعش» والذي كان يستخدمه لاستهداف المواطنين والقوات الأمنية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1638)

السبت
15 شوال 1444هـ
6 مايو 2023م

الأمريكي أصل المشكلة ومستفيد من الحرب، يتعامل مع الأمة كفئران تجارب، واستخدم في حروبه على شعوبها أسلحة محرّمة تسببت في تشوه الأجنة، والسلام الذي يستفيد منه هو استسلام بالنسبة لنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المدارسُ الصيفية سفينة نجاة أولادنا

نادر عبدالله الجرموزي

فضلٌ من الله أن بعث فينا قائداً حريصاً بشيراً ونذيراً وهادياً بصيراً موجِّهاً، سلامٌ من الله تعالى عليه، سيدي وقائدي عَلَمِ الهدى/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حماه الله-.

يجب علينا جميعاً الالتفاتُ نحو النور العظيم الذي جاء على لسانِ السيد القائد في خطابه بالغ الأهميّة وذي أبعاد جمة تتمحور حول مستقبل أجيالنا والاهتمام بهم وتزكيتهم وتحصينهم من فيروس الانحراف الخطير الضارب بسلوكيات الشباب وقيمهم التربوية وإبعادهم عن التربية الإيمانية الزاكية التي تعتبر بحد ذاتها حصناً منيعاً أمام أية عادات قذرة وسلوكيات متعرجة يحتقن بها أولادنا فيصبحون في تِيهٍ رهيبٍ جِـدًّا.

أعداء الله لهم سياسات وأبعاد عدائية تتركز أَو تتمثلُ تحت عناوينَ، أبرزها: تلك الحرب الناعمة، التي تعد واحدةً من عدة حروب مختلفة عناوينها وأشكالها وديناميكيتها، ولَكن يبقى لهذه (الحرب الناعمة) دور فتاك وسريع الفاعلية والتأثير وسهل الوصول به نحو تحقيق الأهداف المرجوة لأعداء الله ودينه، بإضعاف وتسميم الجيل الناشئ؛ بما يوهنُ تلك الترسانة الإيمانية الداخلية التي تشكّل ضد أعداء الأمه العربية الإسلامية ككل وعلى الشاب المسلم المؤمن.

لقد برزت وتجلت آثارُ الرعب - ولله الحمد - لأعدائنا من خلال صياحهم وعويلهم ورهبهم من توجيهات قيادتنا الحكيمة نحو الخطوات التحصينية المنيعة التي ستبطل فيروساتهم، من خلال التوجّه إلى أخذ اللقاح الإيماني الذي يعتبر ممزوجاً من الثقافات القرآنية التنويرية الهادية التي ستبني واقعَ أجيالنا بناءً إيمانياً صُلباً تتحطَّمُ أمامه كُلُّ الأهواء والرغبات الشيطانية الضاربة بداخل أمتنا.

الكُلُّ معنيون بالسمع والطاعة لولي أمرنا وهادينا باستغلال الفرصة العظيمة والتوجّه نحو المراكز الصيفية التي تعتبر سفينةَ نجاة من واقع يضرب ويفتك ويوهن بأجيالنا والذي يجعلهم لقمةً سائغةً سهلةً بسيطة لمخطّطات صهيونية أزلية حاقدة على أمتنا المسلمة والمؤمنة.

الحديثُ طويل عن أبعاد ومؤامرات كثيره جِـدًّا مخطّط لها ولها أبعادها الحاقدة علينا من قبل أعدائنا تعصفُ بنا نحو الضياع والتيه والضلال.

علمٌ وجهاد: إرثُ الآباء والأجداد

رفيق زرعان

في كُـلِّ عام، وعندما تقبل العطلة الصيفية، وتلقي بظِلالِها على أبنائنا وبناتنا، نكون أمام مشكلة هي: كيف نجعلُهم يستغلون فراغَ هذه العطلة ويتجنبون آثارها السيئة؟!

من هذا المنطلق، أتت فكرة المراكز الصيفية بعنوانها الكبير والواضح: «علمٌ وجهاد»، وبهدفها العظيم والسامي: ربط الجيل الصاعد بالثقافة القرآنية الصحيحة من منابعها الصافية، والتي بدورها تكسبُهم الحصانةَ والمَنَعَةَ من التأثر بالثقافات المغلوطة والظلامية، إضافة إلى أنها تغرسُ فيهم بذورَ القيم الكريمة والأخلاق النبيلة، وتروِّضُهم على الأعمال الصالحة، التي تجعل دورهم فاعلاً في إصلاح المجتمع والحفاظ على تماسكه.

وطبعاً هذه الفكرة ليست جديدةً؛ فلطالما سعى آباؤنا وأجدادنا، وحرصوا -منذ بزوغ فجرِ الإسلام الأول- أن يربطونا بهُـوِيَّتنا الإيمانية وثقافتنا القرآنية، التي تضمن لنا وتؤهلنا لأن نكونَ يمنَ الإيمان والحكمة، كما أراد لنا رسول الله أن نكون.

انطلاقـاً مما سبق، يجبُ علينا جميعاً بلا استثناء المحافظة على هذا الإرث العظيم الذي ورثناه عن آبائنا وأجدادنا، وأن نُنشئ أبناءنا وبناتنا عليه.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

التصريحاتُ الوطنيةُ النارية الشجاعةُ التي أطلقها فخامةُ الرئيس مهدي المشاط أثناء لقائه بالمبعوث الأممي مثّلت ترمومتراً واضحًا لمنسوب قراءة صنعاء للواقع، وبلورة مواقف الشعب اليمني المنتصر، والذي كان في ذروة السعادة وهو يسمع رئيسه ينذر واشنطن ولندن من مغبة التمادي في اعتراض حقوق اليمن المشروعة.

الأمريكي والبريطاني يعرفون ذلك جيِّدًا، كان الرئيس المشاط حادًّا وحاسمًا في إيصال رسالة اليمن الشامخ للواهمين والمتربصين بالحق اليمني، والذين سماهم الرئيس بالاسم.

هذا التحذير اليمني العلني -صوتاً وصورةً- لن يمر مرور الكرام على آذان ساسة أمريكا وبريطانيا، وهم يعلمون جيِّدًا أن هذه التحذيرات قد تتحول في لحظة إلى حمم ردع صارخ يدفع المعتدي لإعادة سريعة لمواقفه.

صحيحٌ أنه في المنطقة العربية كافةً لا أحد يخاطبُ الأمريكي والبريطاني بهذا المستوى من العنفوان والشجاعة والقوة؛ لأَنَّ الصحيح أَيْضاً أن أحداً لم يظهر بسالةً كتلك التي أظهرها الشعب اليمني خلال ثمانية أعوام؛ لذلك كان دَوِيُّ كلام الرئيس المشاط مناسبًا ومواكبًا لثمان أعوام من الصمود وتحطيم عناوين عاصفة الحزم الكبرى وبعثرة أوهام العدوان ومرتزقته.

مجدَّدًا ترمي صنعاءُ كرةً سياسيةً ملتهبةً لواشنطن ولندن، وسبق لصنعاء أن جرَّبت هذا المستوى من التحدي المشروع مع الرياض وأبوظبي، وكانت النتيجة تغيُّرًا واضحًا في المواقف لم يصل إلى المستوى المطلوب، ولكن أحدثنا ثُقبًا واسعًا في ذاكرةِ السعوديّ والإماراتي، دفع الرياض تحديدًا إلى نهجٍ رأينا تجلياته في مسقط وفي صنعاء.

قد يقول أحدهم: هل تكترث واشنطن ولندن لتصريحاتكم؟ القناعة لدينا تتخطى الاكتراث، نحن ندرك تماماً حجم تأثيرنا وقدرتنا على الفعل إذَا عجزت السياسة.

نعم الأمريكي له أطماعٌ في اليمن، يعرفها المواطن اليمني العادي، ونحن لدينا كُـلُّ الحق في كسر هذه الأطماع بالسياسة أَو بغيرها.